عشـرات المعتقلين من مخيم بلاطة خلال حملة قمع وحشية شارك فيها (٨٠٠) جنـدي اسرائيـلي



* الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٤ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٦٥ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 165/42 - 27.11.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

● شهود عيان يروون لمراسل «الاتحاد» ما مرّ على المخيم خلال حملة مداهمته، فجر يوم السبت الماضي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف أهالي مخيم «بلاطة» للاجئين الفلسطينيين (قرب نابلس) تفاصيل رهيبة عن الأساليب الوحشية، التي مارستها ضدهم قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي في أثناء حملة مداهمة المخيم فجر يوم السبت الماضي.

وأفاد عدد من شهود العيان ان الحملة السالفة كانت من أكبر حملات المداهمة، التي شهدها المخيم منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي في العام ١٩٦٧. وأضافوا أن ما لا يقل عن (٨٠٠) جندي اسرائيلي اشتركوا في الحملة، بالاضافة الى عشرات المجندات الاسرائيليات اللاتي اصطحبن الجنود وشاركنهم في «مهمات خاصة» شملت نساء المخيم، الذي يبلغ عدد سكانه حوالي ١٥ ألف نسمة.

وذكر أحد اللاجئين، من المتقدمين في السن، لمراسلنا «أن الأعمال التي قام بها الجنود الاسرائيليون أعادت الى ذاكرتي ما كان الجنود البريطانيون يقومون به خلال حملاتهم ضد قرانا ومدننا في فلسطين قبل ١٩٤٨».

وأفاد سكان المخيم أن الجنود كانوا يتعمدون انتقاء منازل معينة، وتوزع الجنود على «تشكيلات» تضم كل واحدة منها عشرة جنود. وعمّا حدث، داخل تلك البيوت، حسبما أجمع شهود العيان، فكان ما يلي: تدخل مجموعة من الجنود والمجندات الى المنزل ويشرعون على الفور في تقسيم سكانه الى مجموعتين في مكانين منفردين، المجموعة الأولى تضم الرجال والثانية تضم النساء. وعندها يبدأ الجنود بتفتيش الرجال على أجسادهم وتفعل المجندات الشيء نفسه مع

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

السفارة الاسرائيلية في القاهرة تتسلم ١٨ سيارة مصفحة

● القاهرة ـ نقلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» عن صحيفة «الرأي العام» الكويتية، يوم الاحد الماضي، ان السفارة الاسرائيلية في القاهرة تلقت خلال الاسابيع الماضية ١٨ سيارة مصفحة مزودة بزجاج مضاد للرصاص واجهزة لاسلكية.

وعلمت «الرأي العام» ان جمارك ميناء الاسكندرية لم تسمح بالافراج عن هذه السيارات الا في اعقاب تقديم موافقة اجهزة الامن المصرية ووزارة المالية ووزارة المواصلات على دخول تلك السيارات الى مصر وتسليمها للسفارة الاسرائيلية.

وذكرت انه تم، قبل ايام، مشاهدة السفير الاسرائيلي وبعض الموظفين في السفارة يتجولون في سياراتهم المصفحة الواقية من الرصاص في شوارع القاهرة.

ويأتي استخدام هذه السيارات في اعقاب تعرض الاسرائيليين في القاهرة لعمليات اغتيال في الاونة الاخيرة.

في مؤتمر صحفي بتل أبيب :

فلنر وطوبي يستعرضان الاستعدادات النهائية للمؤتمر الـ ٢٠

● زيادة في العضوية بين المؤتمرين بنسبة ٣٠،٢٪ للحزب و٣٤،١٪ للشبيبة ● مفهومنا عن المؤتمر الدولي يختلف جذريا عن مفهوم بيرس عن «المظلة الدولية» ●

● تل ابيب ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ كشف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، امس، النقاب عن أن عدد اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ازداد في الفترة بين العامين ١٩٨١ و١٩٨٥ بنسبة ٣٠،٢٪ وعدد اعضاء الشبيبة بنسبة ٣٤،١٪.

وكان فلنر يتحدث في مؤتمر صحفي عُقد في «بيت سوكولوف» في تل ابيب، امس، على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد ما بين الرابع والسابع من الشهر القادم. وشارك في المؤتمر الصحفي بالاضافة الى السكرتير العام للحزب، نائبه النائب توفيق طوبي.

وتحدث النائبان فلنر وطوبي عن استعدادات فروع الحزب ومناطقه تحضيرا للمؤتمر. واشارا الى الجو الدمقراطي الذي جرت فيه مناقشة رؤوس الاقلام للمؤتمر وانتخاب مندوبي الفروع والمناطق الى المؤتمر العشرين. وذكر فلنر ان ازدياد عدد اعضاء الحزب تطلب زيادة عدد اعضاء المندوبين للمؤتمر بحوالي مئتي مندوب ليصبح عددهم للمؤتمر العشرين اكثر من (٦٠٠) مندوب (٤١٠ في المؤتمر التاسع عشر المنعقد في العام ١٩٨١). واضاف ان مناقشة رؤوس اقلام المؤتمر التي اعدتها اللجنة المركزية للحزب تميزت هذه المرة بالاسهام المكثف لاعضاء الحزب. وتجسد هذا الاسهام في اجراء اكثر من (٢٠٠) تعديل وتغيير على رؤوس الاقلام بناء على الاقتراحات المقدمة من الفروع والمناطق والاعضاء.

واكد فلنر ان الحزب الشيوعي في البلاد هو اكثر الاحزاب دمقراطية والتزاما بدستوره وتنظيمه. وذكر ان الحزب عقد (٩) مؤتمرات منذ العام ١٩٤٨ (١١ قبله)، وان اللجنة المركزية عقدت (٣٢) جلسة دورية بين المؤتمرين، وان المكتب السياسي عقد (٥٦) جلسة دورية. واشار الى الوضع في الاحزاب القائمة في اسرائيل التي تعقد مؤتمراتها عندما يرتكب احد قادتها فضيحة او ما شابه!

وذكر فلنر ان الدعوة وجهت الى الاحزاب الشقيقة في الخارج لحضور المؤتمر العشرين للحزب. وقد اعلن (١٩) حزبا عن نيته بارسال وفود عنها والاحزاب هي في الدول الاتية: الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبولندا ومنغوليا وكوبا وافغانستان وايطاليا وفرنسا واليونان وقبرص واليابان والمانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية وتشيلي والولايات المتحدة الامريكية وكندا.

وتحدث فلنر وطوبي عن الاوضاع الخاصة التي يُعقد فيها المؤتمر العشرين. فهو يعقد وسط ازمة اقتصادية ـ اجتماعية ـ سياسية شاملة. ومن هنا تأتي التحديات الكبيرة والمسؤوليات المميزة الملقاة على المؤتمر العشرين للحزب.

واكد فلنر ان موضوع السلام في المنطقة سيظل الموضوع المركزي الذي سيبحثه المؤتمر. وعاد ليؤكد موقف الحزب

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

عرّاب «الكامب» يعرب عن استعـداده لمقابلة بيـرس للمرة الثـالثة ولكن بصورة علنية !

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ كشف التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية مساء أمس، أن ملك المغرب الحسن الثاني سيلتقي، خلال زيارته الى باريس في مطلع الشهر المقبل، وفداً عن «المنظمة العالمية لليهود المغاربة»، التي تضم شخصيات اسرائيلية من أصل مغربي في مقدمتها النائب رافي إدري، رئيس كتلة حزب «العمل» البرلمانية.

وتزامن هذا الكشف مع الضجة، التي دوختنا بها وسائل الاعلام الاسرائيلية خلال اليومين الماضيين، حول احتمال عقد لقاء قريب، «مباشر وصريح»، بين رئيس الوزراء، شمعون بيرس وبين ملك المغرب.

فقد تناقلت هذه الوسائل تصريحاً لملك المغرب مساء أمس الأول، أدلى به في سياق مقابلة تلفزيونية مع سبعة صحفيين فرنسيين، بأنه مستعد للقاء بيرس وإجراء مباحثات مباشرة حول إيجاد تسوية سلمية في الشرق الأوسط «شريطة أن يحضر بيرس الى اللقاء وفي جعبته اقتراحات جديدة»! وأضاف أن بيرس بعث اليه برسالة شخصية طلب منه فيها أن يدعوه لمثل هذا اللقاء.

وعادت هذه الوسائل، بعد ظهر أمس، زيفلت تصريحاً آخر لملك المغرب أدلى به لعدد من الصحفيين الفرنسيين ومفاده أنه يرفض لقاء بيرس، وإذا كان في جعبة السيد بيرس ـ قال ـ أشياء ملموسة يود اقتراحها فان بمستطاعه أن يدخل اقتراحه في مغلف ويبعث به الى سكرتير الأمم المتحدة!

وقد سارع بيرس الى الترحيب بتصريح الحسن الثاني الاول. وقال، خلال زيارة قام بها أمس في بات يام، إنه مستعد للقاء ملك المغرب بدون شروط مسبقة. وألمح الى أن لقاء كهذا من شأنه أن يعبد الطريق أمام بدء مفاوضات منفردة مع الأردن.

كما رحبت الادارة الأمريكية، على لسان

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

مُكاتب «هآرتس»:

ميرفي والملك الاردني سيزوران دمشق

● تل ابيب ـ نشر مُكاتب «هآرتس» السياسي، عقيبا الدار، نبأ في جريدته، امس، جاء فيه ان المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، سيصل هذا الاسبوع، الى العاصمة السورية للتفاوض مع المسؤولين السوريين حول ما وصفه بمبادرة «السلام» في المنطقة.

واضاف ان المعلومات المتوفرة في القدس تؤكد ان الملك حسين سيغادر في الايام القريبة القادمة بلاده في زيارة رسمية الى سوريا وذلك للتنسيق في المواقف بين البلدين على ضوء احتمال انعقاد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

وان المسؤولين في اسرائيل يتوقعون ان يعود ميرفي الى البلاد، في بداية الاسبوع القادم، وذلك لاطلاعهم على نتائج محادثاته مع عدد من القادة العرب في المنطقة.

بحث أوامر الاعتقال الإداري بحق محاضر وطالبين من جامعة النجاح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بحثت المحكمة العسكرية يوم ٢٦ الجاري أوامر الاعتقال الإداري بحق الشاعر سامي كيلاني (وهو محاضر في جامعة النجاح الوطنية في نابلس) والطالبين في الجامعة تيسير نصرالله وأحمد سلهوب. وذلك للمصادقة على هذه الأوامر. وستصدر المحكمة قرارها بهذا الخصوص خلال الأيام القليلة القادمة.

وعقبت المحامية ف. لانغر (التي ترافع، هي والمحامي أحمد نزال من مكتبها عن الثلاثة المذكورين)، عقبت على ذلك بقولها إنها لوصمة عار في جبين الدولة التي تعتقل الشعراء.

● من المؤتمر الصحفي الذي عقده السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر ونائب السكرتير العام، النائب توفيق طوبي، في تل أبيب أمس حول المؤتمر العشرين للحزب ●

(صورة خاصة)

القاء مسؤولية اختطاف الطائرة على ليبيا، هو استفزاز من قبل مصر

● القاهرة ـ الوكالات ـ تحاول الأوساط الرسمية في مصر التنصل من مسؤوليتها عن وقوع الضحايا جراء اقتحام طائرة «البوينغ» من قبل «الكوماندوز» المصريين. حيث بدأت حملة مركزة ومباشرة على ليبيا.

كذلك اتهمت، الاذاعة المصرية أمس، مباشرة الحكومة الليبية بأنها مولت ودبرت عملية الاختطاف!!

وقالت الإذاعة: «إن الذين قاموا بعملية الاختطاف هم فلسطينيون تمولهم ليبيا التي تشكل السند «للارهابيين»».

وادعى عبدالحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري، الذي تطالب أحزاب المعارضة باستقالته، أمس، ان مصر تمتلك «معلومات» تؤكد ضلوع ليبيا في عملية اختطاف الطائرة.

وتتزامن الاتهامات المصرية للجمهورية الليبية، في الوقت الذي تقف فيه القوات المصرية على امتداد الحدود الليبية على أهبة الاستعداد، كما ان وحدات الطيران المصري في القاهرة وحولها في حالة تأهب قصوى.

ومن جهة ثانية، ذكرت الوكالات ان الطائرات الحربية الأمريكية كانت على أهبة الاستعداد في جزيرة صقلية «لمساعدة» «الكوماندوز» المصريين، إذا ما عرقلت أعمالهم دولة ثالثة!!

«المتكديمت» ترحب بتعيين المصري!

● القدس ـ أذاع راديو «صوت اسرائيل»، مساء أمس، أن قائمة «المتكديمت» رحبت بتعيين ظافر المصري رئيسا لبلدية نابلس.

وأضاف الراديو أن نائبي «المتكديمت» محمد ميعاري وماتي بيلد قالا انه ينبغي تعيين رؤساء بلديات عرباً لمدن أخرى في الضفة الغربية!

ومع ذلك ـ استطرد الراديو ـ حذر النائبان بأنه يتعين عدم محاولة خلق قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية بواسطة هذه التعيينات!

ويذكر ان القيادة الرسمية لـ م.ت.ف أعلنت، على لسان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية، أن هذه التعيينات ترمي الى تطبيق مشروع «الحكم الذاتي» الذي يرفضه شعبنا. ودعت كل القوى الفلسطينية أو التي تعز عليها الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الى إحباط هذه التعيينات!

فكيف يستوي ترحيب «المتكديمت» بتعيين المصري مع إعلانها، صبح مساء، أنها تؤيد القيادة الشرعية لـ م.ت.ف؟! يستوي فقط في حالتين لا ثالثة لهما: الأولى ـ أن تأييدها السالف هو من باب تغليف بضاعتها الاستسلامية ـ اليمينية، وهو ما أثبتته «المتكديمت» مرات من الصعب حصرها على امتداد مسيرتها القصيرة نسبياً. والثانية ـ أنها باتت تعتبر نفسها خارج صف القوى، التي دعاها القدومي الى إحباط التعيينات!!

الاحتلال يعيّن ظافر المصري رئيسا لبلدية نابلس

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، مساء أمس، أن سلطات الاحتلال في الضفة الغربية (الادارة المدنية) سلمت ظافر المصري، رئيس الغرفة التجارية في نابلس، أمراً ينص على تعيينه رئيساً لبلدية المدينة. كما سلمت أعضاء «الغرفة التجارية» أوامر بتعيينهم أعضاء في المجلس البلدي المعين.

وأوضح الراديو أن المصري سيحل محلّ ضابط اسرائيلي أشغل منصب «رئيس البلدية» طوال السنوات الثلاث المنصرمة بعد أن قامت سلطات الاحتلال باقالة رئيس البلدية المنتخب، المناضل بسام الشكعة وبحل المجلس البلدي المنتخب.

وزير الطاقة المصري ينقل رسالة من مبارك الى بيرس

● تل أبيب ـ وصل الى البلاد، مساء أمس، وزير الطاقة المصري، عبد الهادي قنديل في زيارة الى نظيره الإسرائيلي، موشيه شاحل.

ومن المنتظر أن يلتقي الوزير المصري رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، ليسلمه رسالة شخصية من الرئيس المصري حسني مبارك. ومن المنتظر ان يجتمع الوزير الضيف، أيضاً، بالقائم بأعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية، يتسحاق شمير. وقد يبحث معه قضية «طابا».

«واشنطن بوست» :

مستشار بيغن «لمحاربة الارهاب» جند الجاسوس بولارد

● آرنس : حادثة الجاسوس قد تخسرنا نصف مليار دولار ! ●

● واشنطن ـ كشفت صحيفة «واشنطن بوست» أن رفائيل ايتان، الذي أشغل منصب مستشار رئيس الوزراء الأسبق مناحيم بغين «لمحاربة الارهاب»، هو الذي قام بتجنيد يوناثان بولارد للتجسس في الولايات المتحدة لصالح اسرائيل.

وأضافت الصحيفة، التي نقلت هذه المعلومة عن مصادر أمريكية مطلعة على سير التحقيق، أن ايتان جند بولارد إبان زيارة الأخير في اسرائيل بعد أن حصل، كما يبدو، على موافقة القيادة السياسية بهذا الشأن.

كما قام ايتان (وهو شخص آخر غير قائد الأركان السابق) بعدة زيارات في الولايات المتحدة أجرى خلالها اتصالات مكثفة مع بولارد.

هذا ويستمر التحقيق حول هذه الحادثة في اسرائيل. وقد صرح مصدر مسؤول لصحيفة «دفار» أمس بأن التحقيق لن يسفر عن «قطع رؤوس بالجملة في أوساط جهاز الاستخبارات». وأوضح أن التحقيق سيكون جذرياً ودقيقاً حتى لو

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

حرمان طالب من الدهيشة من مواصلة دراسته الثانوية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أبلغت سلطات الحكم العسكري في مدينة بيت لحم، في الاسبوع الماضي الشاب مصطفى عبد ربه من مخيم الدهيشة، بأنها تمنعه من مواصلة الدراسة في ثانوية «أرطاس». وقد جاء هذا الاجراء الاحتلالي التعسفي بعد ان كانت سلطات الإحتلال اعتقلت مصطفى عبد ربه لمدة ١٨ يوماً في مسكوبية القدس قبل فترة وجيزة.

كلمة الاتحاد

تهديدات مصر العسكرية المعادية لليبيا محاولة لتنفيذ مخطط قديم مفضوح

● نرقب، بقلق بالغ، الأنباء التي تحدثت عن تحركات واسعة وسريعة للجيش المصري على طول الحدود المصرية ـ الليبية، وعن وضع سلاح الطيران بالقرب من العاصمة المصرية على أهبة الاستعداد وكأن مصر في حالة استنفار وعشية حرب. ولكن ضد من ؟ ضد جارتها الى الغرب، البلد العربي الشقيق، الجماهيرية الليبية.

والمقلق في الأمر أن هذه التحركات المصرية العسكرية الواسعة تجيء على خلفية الفشل الذريع والمآسي التي منيت به حكومة مبارك في محاولة الافراج عن الطائرة المصرية المختطفة مساء الأحد الماضي. وهي المحاولة التي أسفرت عن مقتل وجرح قرابة مئة من المسافرين وطاقم الطائرة، وبينهم ٨ أطفال فلسطينيين، قتلوا مع آبائهم وأمهاتهم.

وتجيء على خلفية حملة اعلام واسعة قامت بها أجهزة الصحافة المرتبطة بالسلطة في مصر والصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية وأبواق اليمين في كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا والصحافة الرسمية وشبه الرسمية، هنا في بلادنا بدءاً من «عل همشمار» وانتهاء بـ «يديعوت احرونوت»، وتستهدف تحميل ليبيا مسؤولية اختطاف الطائرة وما انتهت اليه من مأساة مروّعة.

ومنذ اللحظة الأولى لاختطاف الطائرة وقبل معرفة هوية المختطفين بادرت الدوائر الحاكمة في مصر وواشنطن واسرائيل وعواصم امبريالية أخرى الى اتهام ليبيا وبعض المنظمات الفلسطينية بتنظيم عملية الاختطاف والقيام بها.

لقد أكدنا، أمس، وبشكل قاطع تنديدنا بعملية الاختطاف وأكدنا كذلك مسؤولية الحكومة المصرية عما انتهت اليه محاولة الافراج عن الطائرة. ولكننا

● البقية على ص ٦ ع ٦ ● («الاتحاد»)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

[اليوم ١٩٨٥/١١/٢٦]

الاستيطان في الضفة

● يدل التقرير الذي اعده «مشروع الضفة والقطاع» برياسة ميرون بنبنشتي على ان مسيرة الاستيطان لم تتوقف بعد اقامة حكومة التكتل القومي ربما يكون هناك توقف في اقامة مستوطنات جديدة وهبطت وتيرة زيادة عدد السكان اليهود في المستوطنات بنسبة ٥٠٪ هذه السنة بالمقارنة مع وتيرة الزيادة في السنوات الثلاث السابقة، بيد ان العمل جار على قدم وساق في بناء ٤٦٠٠ وحدة سكنية. وهناك حركة نشيطة في طلب المزيد من البيوت. وحسب رأي بنبنشتي لا مجال لاجراء تغيير في التوقعات بان عدد السكان اليهود في الضفة الغربية سيصل في نهاية العقد الى ١٠٠ الف مواطن.

يمكننا تقسيم السكان اليهود في الضفة الى ثلاثة اقسام. يتألف القسم الاول بالاساس من سكان الغور وغوش عتصيون (المنطقة المتدة ما بين بيت لحم والخليل - الاتحاد). فهناك استثمرت اموال الدولة والمنظمة الصهيونية بغية اقامة قاعدة اقتصادية حقيقية. وقد نجحت هذه التجربة في جزء من المستوطنات (في غوش عتصيون بالاساس) ووجه بعقبات كبيرة في غور الاردن. اما القسم الثاني من السكان فيتألف من مواطنين لم يصلوا الى هذه المنطقة بدوافع ايديولوجية انما اغرتهم الامتيازات المادية التي اعطيت لمتلكي دور السكن في المستوطنات الغربية. وكان هؤلاء بشكل عام يرتزقون من العمل في التجمعات المركزية داخل الخط الاخضر ويستخدمون المستوطنات كأمكنة نوم بالاساس. واما المجموعة الثالثة فتتألف من المستوطنين الذين وصلوا الى المكان بدوافع ايديولوجية. وهؤلاء هم، بشكل عام، مؤيدو «غوش ايمونيم». وحتى في مستوطنات هذه المجموعة لم تقم قاعدة اقتصادية حقيقية. ويقوم السواد الاعظم من المواطنين بايجاد مصدر رزقه من العمل في الخدمات الجماهيرية المولة من ميزانيات المؤسسات.

وحيث ان مخططي المستوطنات لم ينجحوا في اقامة قاعدة اقتصادية حقيقية في المنطقة، ولا يلوح في الافق امل في ان يجد بعض السكان مصدر رزقهم في هذه المستوطنات، ستبقى عشرات المستوطنات مرتبطة بالاموال التي تدفع بشكل منتظم من صندوق الدولة..

لقد كان الاستيطان في الضفة الغربية احد المسببات للتورط الاقتصادي للدولة في فترة حكم الليكود. وللاسف فان التورط مستمر. وفي كل سنة تحول مبالغ طائلة الى الضفة الغربية من صندوق الدولة.. حتى لا تنهار عشرات المستوطنات. ان هذا الدعم هو عمليا بلا فائدة لانه لن يقوّم المستوطنات من الناحية الاقتصادية. وان نظرة الى المستقبل السياسي البعيد تفسح المجال لنا بان نتوقع ان قسما كبيرا من الاستثمارات في اقامة المستوطنات وصيانتها اليومية سيتضح انها ذهبت هباء. وستبدو تلك الميزانيات قزمة.. فقط حين نقارنها بالمبالغ التي ستدفع كتعويضات من الدولة الى اولئك الذين سيتم اخلاؤهم بالقوة لانهم يرفضون قبول واقع التغييرات السياسية التي ستحصل في هذه المناطق.

(«هآرتس»)

مأساة الطائرة هل تكون الدرس الاخير ؟

الفجر

● انتهت رحلة الشقاء لطائرة بوينغ ٧٣٧ المصرية المدنية بمأساة مؤلمة حصادها الدموي عشرات الضحايا من الركاب الابرياء، فهل تشكل هذه المأساة درسا اخيرا للقراصنة وللنهج الارهابي الذي تقف وراءه اصابع غامضة تحاول ان تنسف التحركات السياسية الجارية في المنطقة؟

إن خطف الطائرات وتهديد ارواح المدنيين ارهاب مرفوض، حيث لا يخدم قضية وطنية، ولا يحقق ادنى تعاطف مع الجهات التي تمارس مثل هذه الاعمال الارهابية. ولعل عكس ما تقصد اليه تلك الجهات الخفية التي تعلن عادة عن تبني مثل هذه الاعمال هو ما يحصل وما يتأكد دائما. فاذا اعلنت تلك الجهات انها «ثورية وتطالب بحقوق معينة» فان النتيجة تكون ضد منطق الثورة وضد شرعية الحقوق المطلوبة. وبالتالي، فان الاهداف غير المعلنة لهذه الجرائم الارهابية هي بالضرورة اهداف عدوانية تمس امن واستقرار وسلام الشعوب.

واذا كان في الماضي القريب، بعض الاطراف الدولية، حاولت ان تربط بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين مثل هذا الارهاب، فقد جاء «اعلان القاهرة» مؤخرا، ليكرر الموقف الثابت للمنظمة برفض الارهاب وادانته، وبتوكيد الحرص الفلسطيني الشديد على معاني النضال باهدافه ووسائله الواضحة والصريحة.

وضد جريمة خطف الطائرة المصرية بالذات اعلن المجلس المركزي للمنظمة ادانته التامة لهذا العمل الجبان ولكل الاطراف المشتركة فيه وهو في هذا الاعلان الجديد، يواصل المهمة الكبيرة في تبديد كل الشبهات، وفي قطع الطريق على كل الذين يتسترون بالزي الفلسطيني، وبالجرح الفلسطيني، وهم يقومون باعمال جبانة تسيء في كل تفاصيلها، بالقضايا الوطنية التحررية العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ولقد اساءت بالفعل عمليات القرصنة الجوية التي تتم في الاجواء العربية وبايد عربية ايضا، للشعوب العربية جمعاء، وهي اساءة بالغة تحتاج لمواجهتها وغسلها الى اقصى قوى خفية لا علاقة لها بحركة التحرر العربي، او بالمسيرة الوطنية العربية، وانما هي قوى معادية تنشط لتكريس المزيد من الكوارث والمآسي في المنطقة كلها.

اننا ندين اشكال الارهاب كافة، سواء قام بها افراد او دول، وسواء تمت بشكل علني او غامض خفي، لان هذه الاشكال الارهابية بالذات، هي التي تدمر وتحطم ثورات الشعوب، بالاساءة الشديدة لها، وبتوفير كل اسباب التدخل الاجنبي المباشر ضد هذه الشعوب.

(«الفجر»)

المهمة المطروحة أمام جبهة عبلين الدمقراطية، الدفاع عمّا تبقى من أرض !

● بقلم : نصري المرّ ●

□ من أهم القضايا التي سوف تواجهها جبهة عبلين الدمقراطية بعد أن إنتزعت الحق في إجراء انتخابات للمجلس المحلي بعد مرور خمس سنوات ونصف على تعيين لجنة كيغ لإدارة المجلس هي قضية المحافظة على ما تبقى لنا من أراض.

كما تعلمون، أنه عندما عُين مجلس محلي لقريتنا في سنة ١٩٦٠ سُلخ بإشراف هذا المجلس سبع بلوكات من أراضي القرية تقع في المنطقة الشرقية منها، وهي بلوكات (١٢٢١٣) و(١٢٢١٤) و(١٢٢١٥) و(١٢٢١٦) و(١٢٢١٧) و(١٢٢١٨) و(١٢٢١٩). في حينه لم يقم المجلس المحلي المعين بأي عمل إحتجاجي ضد هذه الخطوة بالرغم من الاحتجاجات المتكررة لأهالي عبلين. وفي سنة ١٩٦٥ جرت أول انتخابات في عبلين. ومثلت الجبهة في المجلس المحلي بثلاثة أعضاء (مجموع الأعضاء ١١ عضواً). ومن سنة ١٩٦٦ والى سنة ١٩٧٨ كانت «الجبهة» في مركز جميع إدارات المجلس المتعاقبة. وجمعت عشرات عرائض تحمل تواقيع كثيرة من أهالي عبلين من أجل إعادة تلك الأراضي المسلوخة الى نفوذ المجلس المحلي خوفاً عليها من المصادرة في النهاية. ولكن أصحاب سياسة نهب الأراضي رفضوا جميع القرارات وبقيت الأرض المذكورة خارج نفوذ المجلس وسلطته. وفي سنة ١٩٧٨ جرت انتخابات محلية وكانت قريتنا مثل أخواتها القرى الأخرى إذ تمكنت جبهة عبلين من إيصال مرشحها للرئاسة وأربع أعضاء وأقامة إئتلاف من ثلاث كتل أخرى ولم تمض ثلاثة أشهر وظهرت المصالح الخاصة وخاصة عند أعضاء من «الجبهة» مما أدى الى شل عمل المجلس، فلم يتمكن من أخذ أي قرار في جلساته المتعاقبة. وهذا الوضع أدى الى حل المجلس المحلي وتعيين لجنة من قبل وزارة الداخلية تتحكم في إدارة شؤون القرية. وفي هذه الفترة أقيمت المستوطنات حول القرية وطوّقت أراضي عبلين. وأعلن عن إقامة مجلس «مسغاف» الإقليمي وضم له أربعة بلوكات من البلوكات المذكورة سابقاً. وهبّت الجماهير في قرانا العربية في الجليل ضد هذا الضم بقيادة لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الأراضي وخاصة مجالسنا الجبهوية. وحققت بعض المجالس نجاحات وأعادت الى سلطتها أقساماً من الأراضي التي ضمت الى سلطة مجلس مسغاف الأقليمي. أما اللجنة المعينة لإدارة شؤون المجلس المحلي في عبلين فلم تحرّك ساكنا ولم تقم بأي عمل احتجاجي على قرار ما قامت به المجالس العربية الأخرى. وبقي الخطر يهدد أراضينا، وأكثر من ذلك يوجد تخطيط لشق شارع الى المستوطنات التي تحيط بأراضي القرية وسوف يمر هذا الشارع وبعرض أربعين متراً من أراضي عبلين الزراعية والمشجرة بالزيتون وسوف يقضي على مئات الدونمات من الأراضي. لذلك نهيب بأهالي قريتنا أن يكونوا منتبهين لما يحاك من مؤامرات من أجل نهب أراضيهم. ولذلك ندعوهم الى الإلتفاف حول جبهتهم في معركة الانتخابات التي ستجري في ١٩٨٥/١٢/١٠ لنقف صفاً واحداً دفاعاً عن الأرض الباقية.

إن تاريخ جبهتنا وحزبنا الشيوعي في الدفاع عن أرضنا ابتداءً من قانون تركيز الأراضي في سنوات الستين ومروراً بيوم الأرض الخالد وحتى إقامة مجلسي مسغاف، مشرف. فالجبهة والشيوعيون يجتهدون ببذل الغالي والرخيص ومهما تكن التكاليف للمحافظة على أرضنا، وطننا الذي لا وطن لنا سواه. ونأمل أن يقوم نضالنا بمجلس محلي جبهوي منتخب منكم واليكم جميعاً وهنا سيكون مهمة نضالنا وفلاحينا ومثقفينا وأصحاب الأراضي المهددة يوم ١٩٨٥/١٢/١٠

تهنئة

الى الاخ خالد نور الدين ومنتهى سرحان بمناسبة الخطوبة.

عليا ومحمد ونهاية وعبد - مجد الكروم

تهنئة

الى العروسين خالد نور الدين ومنتهى سرحان بمناسبة الخطوبة. وعقبال الفرحة التامة.

نهاية وفاطمة سرحان - مجد الكروم

الرينة تتضامن مع أهالي عيلوط وعين ماهل

● الرينة - لمراسلنا - التضامن مع أهالي عيلوط من أجل إقامة مجلس محلي منتخب لقريتهم وضد سلب اراضيهم ومع أهالي عين ماهل ضد المخطط السلطوي لنهب أراضيهم، كانا القرارين، اللذين إختتمت بهما الامسية الثالثة والاخيرة من «ليالي الرينة» التي نظمتها الشبيبة الشيوعية في القرية أيام الاربعاء، والخميس والجمعة الماضية وحضرها حشد غفير من أهالي القرية.

وكانت الامسية الاخيرة حول أوضاع السلطات المحلية العربية في البلاد وأزمتها المالية الخانقة شارك فيها كل من رئيس المجلس المحلي في الرينة، محمود حسن خطبا ورئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، والقائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي وأدارها سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية، غسان طاطور.

وقرر المجتمعون كذلك ارسال التهاني الى رئيس وأعضاء بلدية ام الفحم وأهاليها بمناسبة إعلانها مدينة، رسميا.

وكانت الامسية الثانية (الخميس) حول اخر التطورات على الساحة الفلسطينية تحدث فيها رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي فقدم بيانا شاملا عن الموضوع ورد على أسئلة الحضور الدكتور هشام بصول، عضو سكرتارية فرع الحزب في القرية.

أما الأمسية الاولى فكانت حول اوضاع التعليم في الوسط العربي باشتراك رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد، ناصر دغش، الذي تحدث بالتفصيل عن أوضاع التعليم وأدار الأمسية الرفيق وائل بصول.

وكانت كل واحدة من الامسيات قد إختتمت ببرنامج فني شارك في تقديمها عماد خطبا ويعقوب حزبون والطفلة تهاني سليمان ومسرح «الغربال» الشفاعمري ووفاء دغراوي والطفل شادي براتسي الذي ألقى قصيدة «قالوا شيوعيون» للشاعر توفيق زياد.

توتر شديد في سجن بئر السبع اثر مقتل سجين يهودي وطعن آخر عربي

● بئر السبع - لا يزال التوتر الشديد يسود بين السجناء اليهود والعرب في سجن بئر السبع على خلفية قيام سجين يهودي بطعن السجين العربي أحمد صلاح الكميلات (من بئر السبع) ظهر يوم السبت الماضي ومحاولة السجناء اليهود الوصول الى الزنزانة التي يقبع فيها السجين عبد الله محمد صباح (من القدس العربية) لقتله اذ يتهمونه بقتل السجين اليهودي البرت بن حايم يوم الجمعة الفائت.

وفي إطار محاولات السجناء اليهود هذه القوا، يوم الأحد الماضي، علبة مواد متفجرة لكي تقوم ادارة السجن بنقلهم الى زنازين محاذية لزنزانة صباح لينفذوا مأربهم.

ويذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية قالت ان السجين اليهودي بن حايم كان قد قتل يوم الجمعة طعناً بالسكين إتهم إثر ذلك السجين العربي عبد الله صباح بجريمة القتل وان محاولة اغتيال السجين أحمد الكميلات جاءت رداً على مقتل ابن حايم اذ يشك السجناء اليهود بان الكميلات هو الذي زوّد صباح بالسكين لقتل بن حايم.

هذا، ونفى الناطق بلسان سلطة السجون، شمعون مالكا، ان تكون الاحداث الاخيرة في بئر السبع قد وقعت على خلفية قومية.

إقامة لجنة خاصة في شفاعمرو لملاحقة قضية الأراضي مع المجالس الاقليمية

● شفاعمرو - لمراسلنا - بعد ان تلقى عدد من مواطني شفاعمرو اشعارات لدفع ضرائب باهظة عن اراضيهم التي ضمت الى المجالس الاقليمية «نعمان» و«جفعات آشره» و«عيمق يزراعيل»، بادرت بلدية شفاعمرو واصحاب الأراضي الى عقد اجتماع يوم ٨٥/١١/٢٣ في دار البلدية وانتخاب لجنة خاصة لمتابعة القضية.

وقد دار البحث في الاجتماع حول السبل، التي يجب سلوكها لاعادة هذه الأراضي الى مسطح بلدية شفاعمرو. وصدر عن الاجتماع بيان وزع في اليوم التالي على الأهالي وجاء فيه ان اللجنة ستبقى على اتصال مع اصحاب الأراضي وابلاغهم أولاً بأول بمجريات الأمور وتطورها وان اللجنة ستقوم بارسال الرسائل الى جميع الدوائر المختصة. وطلبت اللجنة من كل من يصله اشعار للدفع ان يتصل بأحد اعضاء اللجنة او بقسم الزراعة في البلدية.

كما طلبت عدم دفع الضرائب للمجالس الاقليمية المذكورة والتي لا تقوم بتقديم اية خدمات لأصحاب الاراضي.

اما اعضاء اللجنة المنتخبة فهم : سعد نكد وكمال حسون وأنطون بحوث ومهنا نصر وعدنان حادة ومحمد جعفري وابراهيم نعوم وكورلس عوكل واحد حسون ومحمد نعيم نفاع.

سطو مسلح في باقة الغربية

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في المثلث - هاجم ثلاثة شبان مقنعين ومزودين بالاسلحة الرشاشة، في مطلع الاسبوع، دكان السيد محمد أحمد قعدان في الشارع الرئيسي في باقة الغربية. وهددوا صاحب الدكان بالقتل ما لم يسلمهم كل النقود التي بحوزته.

وتقدر الغنيمة التي خرج بها اللصوص بحوالي ثلاثة ملايين شاقل.

وعند ركوبهم السيارة اخذ المجرمون باطلاق العيارات النارية في شوارع القرية وحضرت الشرطة بعد مرور ساعة من الحادث.

اجتماع لمجلس اولياء امور الطلاب في ثانوية «مار الياس» في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - عقد مجلس اولياء امور الطلاب في مدرسة مار الياس الثانوية في عبلين اجتماعا له، يوم السبت (٨٥/١١/٢٣)، بحضور الاب الياس شقور رئيس المدرسة والاستاذ الياس عطاالله، مدير المدرسة، وذلك للبحث في اوضاع المدرسة وقضاياها.

وتحدث الاب شقور ومدير المدرسة عن الانجازات التي حققتها المدرسة والفروع الجديدة التي اقيمت فيها وعن نشاطات الطلاب الاجتماعية.

وقرر الاجتماع تأجيل انتخابات اللجنة العامة للاباء الى ما بعد انتخابات المجلس المحلي التي ستجري يوم ٨٥/١٢/١٠.

سخنين تحتفل بالمولد النبوي الشريف

● سخنين - من علي بدارنة - أقيم أمس الاول (الاثنين) في مساجد سخنين الثلاثة احتفالات بذكرى المولد النبوي الشريف، وقرئت في المساجد السيرة النبوية وأقامت المدارس الابتدائية عرضاً كشفيا جاب شوارع القرية وشارك عدد كبير من الأهالي في هذه الاحتفالات.

رئيس مجلس الطيبة المحلي:

تنتظرنا ايام كفاح ونضال في المعركة من اجل الارض

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، بتحرير الاوقاف الاسلامية وقال ان ريع هذه الاوقاف يكفي لتطوير قرانا العربية في الوقت الذي تصرف فيه ميزانيات التطوير على التسلح والاستيطان.

وجاء هذا الكلام في الخطاب الذي القاه السيد حبيب في المسجد القديم في البلدة بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف والذي اقامته الجمعية الخيرية في الطيبة. وتكلم فيه كل من رئيس هذه اللجنة السيد زكي التاشف وفضيلة قاضي المنطقة الوسطى يوسف دسوقي.

واشار رئيس مجلس الطيبة المحلي الى المخاطر الجديدة والمحاولات التي تبذل للاستيلاء على الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب واضاف «تنتظرنا ايام كفاح ونضال في معركتنا من اجل الدفاع عن ارضنا». ودعا حبيب الى وحدة الصف والثبات في هذه المعركة وفي الوقوف في وجه العنصرية.

افتتاح ناد للمسنين في المشهد

● المشهد - من فؤاد حسن - في جو احتفالي جرى، يوم السبت (١١/٢٣)، افتتاح نادي المسنين في المشهد بحضور رئيس واعضاء المجلس المحلي وعشرات المسنين والمسنات. وحضر الاحتفال المحامي وليد خليلية ممثلا لجمعية «الهدف السامي» لرعاية المسن والعامل الاجتماعي، فيصل عزايزة عن جمعية «ايشده القطرية لرعاية المسن» والسيدة جيهان ديرملكنيان عن وزارة الرفاه ووفود عن نوادي المسنين في الرينة وكفر مندا ويافة الناصرة وعيلبون.

افتتح الاحتفال رئيس مجلس المشهد المحلي، الدكتور يوسف مرعي الذي اكد دعم المجلس لهذا المشروع الحيوي لما فيه من خدمة لجيل قدم الكثير للقرية. واكد فيصل عزايزة وجيهان ديرملكنيان ضرورة اقامة مشاريع كهذه في القرى العربية. وشرح المحامي وليد خليلية اهداف جمعية «الهدف السامي» التي تضم نواد في (٦) قرى في منطقة الناصرة.

وتحدث باسم المسنين في القرية الشيخ سعيد حسن (امام المسجد) فشكر رئيس المجلس وكل من ساهم في اقامة هذا المشروع الهام.

ماذا يعمل الحاخام في المقبرة(١)

● بقلم: الاديب العبري: إيرز بيطون ●

احتج أمامي صديق عندما حدثته انني أتهيأ للظهور في الاجتماع الشعبي ضد العنصرية في الناصرة. ومثل صديقي هذا جاء اليّ محذراً احد اعضاء الكنيست من اليسار بالذات. واقترح عليّ الاستقصاء عن الداعين للاجتماع، ربما ينتمون (الركاح) أو للقائمة التقدمية.

ومع ذلك قررت اختراق قيود الأعراف والوصول الى الاجتماع، الذي عقد هذا الاسبوع، لأعبر عن الرأي القاطع والحازم ضد الكهانية وضد الارهاب معاً. لقد سيّرني حافز قوي للتعرف بشكل مباشر على السكان العرب في اسرائيل، عن رغباتهم ومشاعرهم وعلاقتهم بالدولة.

من الصعب القول انني سمعت هناك أقوالاً مسرّة عن السلطة الاسرائيلية عن علاقتها مع العرب في البلاد.

انصبت في البحث جرار من المرارة والاتهامات. وكانت هناك ظواهر تأييد تام لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة. كما لم يغب الميل الحاد للشعب العربي عامة.

وسمعت أيضاً ادعاءات عينية على الوضع الاقتصادي البائس - كما ذكر المتحدثون في الاجتماع - للبلدات العربية في البلاد.

ولكن من خلال أصوات الاتهام والاحتجاج تبينت أيضاً، بشكل غير قليل، تعابير لرغبة حقيقية في حياة مشتركة بين اليهود والعرب انطلاقاً من شعور بشراكة المصير.

وتبينت ان مدى غير ضئيل من الكراهية و«الغضب» نابع من شعور بالرفض والاستهتار من جانب الجمهور اليهودي والسلطة في الدولة إزاء عرب البلاد.

خرجت من هذا الاجتماع بإدراك ان بأيدينا نحن اليهود في الدولة، موجود المفتاح الرئيسي لتمهيد الطريق لجماهير العرب في اسرائيل ليكونوا أكثر إخلاصاً ومشاركة على المدى الطويل.

الحميمية غير المحدودة التي حظينا بها نحن الممثلين اليهود في الاجتماع تشير الى الحاجة الشديدة لمحبة وقبول العرب في اسرائيل من جانب اليهود في البلاد. ولدى العرب في اسرائيل تعطش شديد للقاءات مباشرة مع اليهود حتى وان تضمنتها النقاشات والاختلاف في الآراء.

في كلماتي بالاجتماع رغبت في التعبير عن القرابة والاحترام من دون اخفاء نقاط مختلف عليها. وأوضحت انني لا اتفق بالرأي، بأي شكل، مع ظواهر الارهاب مهما تكن الدوافع لذلك.

«وإن رافق الفلسطينيين في الضفة احساس بالضعف، وان كان النزاع بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية على أشده أيضاً - مع ذلك علينا الا نوافق ان يكون أطفال أبرياء ضحايا لصراع وحشي لاانساني. وما برحت «عائشة» تقتل في نابلس وما دامت «تسليل» تقتل في سيناء فعلينا الا ننام مرتاحين في الليالي. وعلينا استئصال الارهاب والكهانية أيضاً من جذورهما معاً، لأن كليهما وعاءان متداخلان. وبالمقابل علينا استغلال الفرص التاريخية التي لا تعوض لخلق ظروف للسلام. والمسؤولية ملقاة في الاساس على قيادات جميع الأطراف. وذلك في إظهار الشجاعة والتسامي والالتصاق بالهدف.

حتى لا نفوّت عظمة الساعة ولا شك اننا نشهد اليوم براعم عهد مجيد يطرق ابوابنا.

السؤال هو هل تجد القيادات السياسية في داخلها إحساساً بالمسؤولية المستحقة، لمصائر الشعوب. ليس كافياً دحر الكهانية، فالجاهات العنصرية والانغلاق القومي من سيماء البشر عامة. ولكن في الواقع الخاص في الشرق الاوسط الواقع الذي يعيش فيه الشعب اليهودي والشعب العربي، هناك حاجة لمجهود في التغلب على الميول القوجية. انني لا انكر ان جزءاً من الطوائف الشرقية قد ظهر موبوءاً بالكهانية، الا انني واثق ان هذا الوباء جديد على الطوائف الشرقية. والحقيقة التاريخية البسيطة والمثبتة تشهد على علاقات احترام متبادل بين اليهود والعرب في البلاد الاسلامية على طول مئات السنين، ولا داع لأي سبب في عدم خلق تحالف من جديد بين اليهود والعرب».

لقد ترك الاجتماع انطباعاً لدي ان الجمهور العربي في البلاد متداخل فيما يجري. وقد اكتنز بالثقة الذاتية وهو متبلور في انتمائه. مثل هذا الجمهور لا يمكن وممنوع تجاهله. وكل تجاهل لهذا الجمهور ضربة لنا بمثابة خنجر يرتد الى نحورنا، عندما نستيقظ في وقت متأخر على واقع جديد.

هناك المجال أيضاً لتعزيز وفاء العرب في اسرائيل لدولة اسرائيل، لأن اساساً قوياً من الانتماء لدولة اسرائيل والتواجد مع قيمها الحديثة قائم في داخل العرب في اسرائيل، على الرغم من ان غالبيتهم يرون انفسهم متماثلين ثقافيا وعاطفيا مع الشعب الفلسطيني.

ان خشيتنا من ضياع شخصيتنا او هويتنا اليهودية نتيجة للقاءات مع العرب هو خوف وهمي لأن العرب أيضاً معنيون في حقيقة الامر بالحفاظ على هوية ثقافية خاصة بهم. زيادة على ذلك علينا الا نحظر على العرب في اسرائيل تعلم التاريخ العربي والتعرف عليه.

كانت في الاجتماع احدى الادعاءات بأن كتب التعليم من وزارة المعارف تسلب العرب تعلم تاريخهم. وفي كتب عديدة لجهاز المعارف يبدو العربي دوناً وخطراً.

نحن المثقفين الشرقيين علينا الا نقف في الطرف المعاكس إزاء مظاهر العنصرية التي تتهدد النسيج الاجتماعي كله.

علينا ان نكون صارمين واضحين من وقفتنا ضد الكهانية وفي استنكارها كلية. ان الصعوبة لدينا حتى الان في التعبير عن موقف واضح نابع في الاساس من علاقتنا ثنائية القيمة تجاه اليسار الاسرائيلي، الذي تجاهل حتى الان ضائقات اليهودي الشرقي في البلاد، الانتمائية والمادية. وعلى الرغم من ذلك علينا ان نعبر عن قرفنا من العنصرية على كل صعيد ممكن وعلى كل منصة لليمين واليسار والمركز.

١) تنص التقاليد الدينية اليهودية على حظر دخول الحاخامين (الكهان) الى المقابر («الاتحاد»).

عن «معريب»
١٩٨٥/١١/١٥

منصة المؤتمر الـ٢٠

الشيوعيون هُم الأصدق والأخلص في المطالبة بالسلام هنا، وفي أرجاء المعمورة

● بقلم: مفيد صيداوي ●

(عضو سكرتيريا منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

«يؤيد برنامج السلام العادل، الذي يقترحه حزبنا الاكثرية الساحقة من دول العالم، وتشمله قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن للامم المتحدة. ويوافق على هذا البرنامج أيضاً كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل. كما أنه يتفق مع قرارات المجالس الوطنية للشعب الفلسطيني ومع قرارات القمة للدول العربية في فاس».

(من «تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢٠» - ص ٢٨)

يحاول منظرو البرجوازية جاهدين تضليل الرأي العام في العالم أجمع وتشكيكهم في صحة مواقف الشيوعيين بالنسبة لقضية هامة للغاية عند الشيوعيين وللبشرية جمعاء، وهي قضية السلام. وتتخذ دعايتهم أشكالاً مختلفة. فمن ناحية يدعون أن الاتحاد السوفييتي كأكبر دولة اشتراكية وأول دولة تقودها الطبقة العاملة وبلد لينين، ليس جاداً في مبادراته السلمية المستمرة. وهي المبادرات التي تحشر القوى الامبريالية وخاصة الامريكية في الزاوية أمام شعوب العالم التواقة فعلاً للسلام، وذلك بسبب واقعيتها وقوة إستمرارها. ولذا يلجأ دائماً منظرو البرجوازية الى القول أن هذه المبادرة أو تلك عبارة عن «مناورة» سوفييتية هدفها كسب الوقت لتقوية القوة الضاربة السوفييتية ضد «دول العالم الحر» أو ضد زعيمته بالذات. وكثير ما يرافق هذه الفرية البرجوازية نشر في معظمه مُفترى ومختلق عن «القوة الهجومية السوفييتية»، في كذا وكذا، هدفه المزيد من التضليل وشحن عقول العمال والمظلومين وفئات الشعب المسحوقة المتضررة من سياسة الأحتكارات الأمبريالية والرأسمالية مباشرة ضد الاتحاد السوفييتي.

أما في الدول التي لا تحكم فيها الأحزاب الشيوعية، ومنها بلادنا، فكثيراً ما تطحن ماكنة الكذب البرجوازية فرية إما عن إنجرار هذه الاحزاب في «تلم موسكو»، في برامجها التي تدعو للسلام وكأنها غير ذاتية وغير نابعة من معتقدات وتحليلات الحزب نفسه، أو أنها برامج غير واقعية متطرفة لا يمكن تطبيقها في ظروف البلاد المعنية. والمقصود منها هو الكلام لا غير !!!

وفي بلادنا كثيراً ما تصف الصحف العبرية ووسائل النشر الرسمية، بشكل خاص، برنامج الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بأنه برنامج متطرف ولا يمكن تطبيقه في ظروف اسرائيل أو في ظروف الشرق الاوسط، بشكل عام بحجة أوهى من بيت العنكبوت. وهي أن «العالم الحر» والعالم العربي لا يقبل مثل هذا الحل والمتطرفون في منظمة التحرير هم الذين يقبلون بالكاد بمثل هذا الحل.

وتمتنع وسائل الاعلام الرسمية عن نشر برنامجنا مفصلاً كيلا تواجه قُرّاءها بالحقيقة. ولا تنشر مواقف دول أوساط تقبل برنامجنا تفصيليا في معظم الأحيان.

ولذا يرى حزبنا على أعتاب مؤتمره العشرين أهمية قصوى لتوضيح وشرح برنامج السلام الذي يقترحه والذي كما جاء في البرنامج (ص ٢٨ أنظر أعلاه م.ص) تؤيده الاكثرية الساحقة من دول العالم.

وهناك ضرورة لتوضيح برامج حزبنا للسلام عبر المؤتمرات المختلفة للحزب والتي تميزت بالمبدئية وعدم التنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني قبل العام ٤٧ ولا عندما رفضت الرجعية العربية العام ١٩٤٧ برنامجه ومواقفه والتي أثبتت تجربة الحياة نفسها أنه كان الأوضح والأصح في الظروف العينية لمنطقتنا والتي تحاول الرجعية اليوم مُغلّفة بشتى الالوان والشعارات النفوذ من خلال البرنامج الواقعي لحزبنا وكأنها تطرح نفس البرنامج، محاولة من ناحية أخرى تفريغه من مضمونه الثوري والمعادي للامبريالية والاستعمار.

ولذا يأتي التساؤل والتشكيك حول جدوى المؤتمر الدولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي «حق من ذوي القربى».. «وكذلك من جدوى التمسك بالنصوص الحرفية الجامدة لبرنامج «راكاح»!!! لتعبر بذلك عن استسلامها وتآمرها وتعاونها مع أعداء الشعبين اليهودي والعربي وبيع قضية الشعب الفلسطيني بدراهم من فضة.

أما الجانب الاسرائيلي الذي يقول مثل هذا الكلام فهو بدون شك، يعبر عن موقفه العام من أهمية أخذ كل شبر من الأرض العربية وضمها لاسرائيل. فهذا هو المكسب بالنسبة له بحد ذاته. ولم يتخل من ناحية فعلية عن سياسة التوسع. لذلك جاء تقرير اللجنة المركزية ليؤكد وليناقش وليفضح الاتفاق الاساسي بين التجمع والليكود من جهة في معارضتهما لعقد مؤتمر دولي للسلام كطريق وحيد.

«في الظروف الدولية والشرق أوسطية لمرحلتنا فان المؤتمر الدولي برعاية هيئة الامم المتحدة لتحقيق السلام الشامل والعادل والثابت في الشرق الاوسط هو الطريق لحل النزاع الإسرائيلي - العربي. يجب أن يشترك في هذا المؤتمر كل الإطراف المرتبطة بالنزاع: إسرائيل، م.ت.ف، الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، والدول العربية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ودول معنية أخرى.

ويجد الاتفاق السياسي بين «التجمع» و«الليكود» تعبيراً عنه أيضاً في معارضتها المشتركة لعقد المؤتمر الدولي. وهما يقترحان ذلك بدل مفاوضات مباشرة مع وفد أردني فلسطيني يضم فلسطينيين توافق عليهم اسرائيل والولايات المتحدة بوساطة أمريكية مطلقة.

وتقف خلف المعارضة لعقد مؤتمر دولي، معارضة للحل السلمي العادل والشامل ومعارضة اشتراك م.ت.ف والاتحاد السوفييتي في جهود التسوية». (التقرير ص ٢٨ ع ٢).

أما من الجهة الأخرى فتقف «المتكديت» لتفتش من خلال مقولاتها وأدبياتها بسراج وفتيلة عن كل ما يبتعد عن الحل الواقعي والصحيح والثوري للقضية الفلسطينية في الظروف الراهنة، رغم أنها تحاول التضليل بحمل مجمل بنود الحل الذي يقترحه حزبنا !!! ولذلك كانت السباقة دائماً لتأييد المبادرات الامبريالية الرجعية العربية لحل القضية الفلسطينية مثل «كامب ديفيد» واتفاقية عمان. واستمرار الهجوم على الاتحاد السوفييتي في كل شاردة وواردة، وعلى القوى الوطنية الفلسطينية والعربية. وفي هذا السياق يؤكدون رفضهم حق الشعب الفلسطيني في أن يقرر مصيره بنفسه وتطرق التقرير لهذا قائلاً: (ص ٣٧)

«القائمة التقدمية» هي الأكثر حماساً لاتفاق عمان وللأزمة في «فتح» وللقطيعة بين قيادة «فتح» وسوريا. ان المؤامرة الجديدة لادارة ريغن في الشرق الأوسط تسميها.. فرصة تاريخية للسلام». وهي تحرض ضد القوى المعادية للامبريالية بين الشعب العربي الفلسطيني التي ظلت امينة للسلام العادل وللاستقلال الفلسطيني.

«إن التأييد غير المتحفظ من «المتكديت» لاتفاق عمان يُظهر إنعدام الجدية في تصريحاتها في السابق عن تأييدها لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وسلام شامل وعادل وثابت في الشرق الاوسط.

«لذلك فقط أخطأ أولئك الذين أيدوا «التقدمية» عندما قدروا ان هناك تماثلاً من زاوية البرنامج السياسي للسلام والقضية الفلسطينية بين «التقدمية» وبين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. (ميعاري وأفتيري) أيدا صفقة «كامب ديفيد». والآن يؤيدان اتفاق عمان الذي هو استمرار لاتفاق كامب ديفيد. إن معنى هذا أنهم يؤيدون رفض حق الشعب العربي الفلسطيني في أن يقرر مصيره بنفسه».

ولذا ومع افتتاح مؤتمرنا العشرين نؤكد لجماهير شعبنا العربية واليهودية أن حزبنا المُجرب والمُجرِب هو الأصدق والاخلص في المطالبة بالسلام العادل هنا وفي أرجاء المعمورة. ومساندة هذا الحزب في كل معاركه هي مصلحة قصوى لكل محبي السلام في بلادنا.

جبهة مصمص الدمقراطية تعقد مؤتمرها الثالث وتنتخب هيئاتها الجديدة

● مصمص - لمراسلنا - عقد نشطاء واعضاء جبهة مصمص الدمقراطية، مؤتمرهم الثالث، يوم الجمعة الماضي، للبحث في القضايا التنظيمية المختلفة والمهام المطروحة امام الجبهة في ظل الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة ولانتخاب مؤسساتها الجديدة.

افتتح المؤتمر المربي فرسان عبد القادر، عضو السكرتارية المحلية. فأكد أهمية النضال الذي خاضته وتخوضه جبهة مصمص الدمقراطية على المستويين المحلي والقطري. وقدم تيسير خالد إغبارية، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، بياناً شاملا ومفصّلاً عن برنامج الجبهة القطري ونضالاتها اليومية ومؤسساتها. وكذلك، تحدث عن انتزاع أم الفحم حقها باعتبارها مدينة ومجلسها بلدية.

وقدم المربي جاد الله إغبارية بياناً شاملاً عن نشاط جبهة مصمص والأوضاع المحلية في القرية. وتحدث محمد سعد محاجنة، عضو سكرتارية جبهة مصمص، فقال ان المثابرة في العمل والنشاط هي عماد النجاح. وبصفته مسؤول عن عملية إنتخاب هيئات الجبهة، أعلن عن حل السكرتارية القائمة واجراء انتخابات جديدة على مرحلتين. وأعلن عن الحضور مجلساً لجبهة مصمص الدمقراطية.

ثم انتخب المربي جاد الله صالح اغبارية سكرتيرا لجبهة مصمص، وبعدئذ تم انتخاب سكرتارية مكونة من أربعة أعضاء الى جانب السكرتير المنتخب وهم: المهندس عماد علي أنيس والمربي فرسان عبد القادر ومحمد سعد محاجنة وميمون إبراهيم إغبارية. وقد جرت الانتخابات في جو دمقراطي، وتحت إشراف لجنة الانتخابات ومراقبة عضو السكرتارية القطرية للجبهة، تيسير خالد إغبارية.

واتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات ومنها :

● الاستنكار والتنديد باقدام السلطات الاسرائيلية على هدم بيت احد المواطنين في قرية سالم ● استنكار الهجمة السلطوية الجديدة على اراضي قريتي عيلوط وعين ماهل واراضي المل والنقب والتضامن الكامل مع اصحاب الارض في النضال لافشال هذه الهجمة ● تهنئة ام الفحم سكاناً وبلدية بالاعلان عن البلدة مدينة ● التضامن مع أهالي العزير - رمانة في نضالهم لحل مشكلة النقص في الغرف الدراسية في المدرسة المشتركة ● تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة عقده مؤتمره العشرين قريباً ● دعوة الأهالي للالتفاف حول جبهتهم في المعركة من أجل اقامة مجلس محلي منتخب يدير شؤون القرية.

تهنئة

الى العروسين خالد نور الدين ومنتهى سرحان بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

جيلة وعبد الوهاب سرحان - مجد الكروم

معلق «تاس»

ريغن يشوه الحقائق عن الاتفاق السوفييتي الامـريكي بشـأن السلاح النووي

● موسكو - «تاس» - قال معلق «تاس» للشؤون العسكرية انه تثير الاستغراب محاولات ممثلي واشنطن الرسميين حرف التزامات الطرفين المثبتة في البيان السوفييتي الامريكي المشترك «بدرء سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض» وذلك بعد عدة ايام فقط من توقيعه. وكان المراقب يعلق على تصريح رونالد ريغن من التلفزيون الامريكي والذي زعم فيه بأن الاتحاد السوفييتي «سلم» بإقامة الدفاع المضاد للصواريخ الواسع النطاق وذي المرابطة الفضائية للولايات المتحدة ومستعد هو نفسه «لتنفيذ هذا البرنامج وذلك لأن الولايات المتحدة نفسها تنفذ برنامجا مماثلا».

وأشار المراقب الى ان رونالد ريغن حاول دحض استنتاجات الخبراء بصدد عقم تقليص منظومات السلاح على مساحة محدودة نسبيا من سطح الارض اذا ازيلت في الوقت ذاته العقبات لزيادة سباق التسلح في رحاب غير محدودة من الفضاء. ولدى ذلك تظاهر وكأن نشر الأسلحة الضاربة الامريكية في المجال القريب من الارض لن يمارس تأثيرا سلبيا على سير المفاوضات السوفييتية - الامريكية حول الأسلحة النووية وذلك لأن الولايات المتحدة على حد زعمه «تسعى الى التوازن».

واستطرد المراقب قائلا ان رونالد ريغن ذكر بأن القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف اعلن بوضوح في المؤتمر الصحفي الذي عقده في جنيف معارضته التامة للبرنامج الامريكي لـ «حروب النجوم». ولهذا فإن استنتاجات رونالد ريغن حول تغير موقف الاتحاد السوفييتي بصدد عسكرة الفضاء غير مقنعة. ولكن رئيس جهاز البيت الابيض فضل التنصل من القضية على هذا النحو زاعما بأن المسألة هنا لا تكمن سوى في ان الاتحاد السوفييتي «لا يروقه» البرنامج الامريكي للمبادرة الدفاعية الاستراتيجية. هذا في حين ان ميخائيل غورباتشوف أكد في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد لقاء القمة تأكيدا تاما موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من قضية عدم عسكرة الفضاء.

وأضاف المراقب قوله ان الجهود الرامية الى تشويه موقف الاتحاد السوفييتي من قضايا عدم عسكرة الفضاء تتعارض مع روح لقاء القمة الذي اختتم في جنيف.

الكاتب السوفييتي ي. سيمونوف:

موقف واشنطن من «حرب النجوم» إثم بحق البشرية جمعاء

● موسكو - لم يشد مؤتمر القمة بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن انتباه واهتمام السياسيين فحسب وانما شد ايضا رجال الفكر والثقافة، وخاصة في الاتحاد السوفييتي.

وعقب الكاتب يوليان سيميونوف، في تعليق له على قمة جنيف نشر في صحيفة «البرافدا» امس، ان موقف الولايات المتحدة السلبي في جنيف (تمسكها بمخطط «حرب النجوم») والذي هو موقف معاد لقضية السلام، في الوقت الذي تجتاز فيه الانسانية اهم مراحل تاريخها، يعتبر إثما.

وتساءل الكاتب: هل نستطيع على الاقل الحفاظ على روح جنيف ان لم يكن تنميتها؟! ان هذا التساؤل ما زال ينتظر ردا لان الجانب الامريكي غير مستعد في الوقت الراهن لاتخاذ قرارات ضرورية. وأضاف، ان الموقف السلبي يعادل تصرفا اجراميا.

واكد الكاتب ان المجمع العسكري الصناعي للولايات المتحدة يدرك الفائدة التي يخسرها اذا تحول العالم من المواجهة الى الانفراج. فقد بلغت نفقات الابحاث وشراء الاسلحة في وزارة الحربية الامريكية في العام ١٩٨٤ (١٣٠) مليار دولار، وانفقت كذلك حتى الان، ملياري دولار على مشروع «حرب النجوم». ويخشى المجمع الحربي الصناعي من استجابة واشنطن لاقتراحات الاتحاد السوفييتي المتعلقة بتخفيض ٥٠٪ من الاسلحة الاستراتيجية، لان هذا يؤدي الى خسارة تقدر بمليارات الدولارات بالنسبة له.

واكد سيميونوف على سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية.

كذلك ندد الكاتب بمظاهرات الصهيونيين المعادية للاتحاد السوفييتي وبمظاهرات المعادين للثورة الافغانية.

السفارة السوفييتية في ايطاليا تحتج على اختطـاف الدبلومـاسي يورتشينكو

● روما - قدمت السفارة السوفييتية في روما الى وزارة الخارجية الايطالية مذكرة تعلن فيها الاحتجاج الحازم بصدد قيام الأجهزة الخاصة الامريكية في آب الماضي بخطف الدبلوماسي السوفييتي فيتالي يورتشينكو، وزعمت السلطات الايطالية التي خاطبها الجانب السوفييتي مرارا انها لا تعرف شيئا عن ظروف اختفاء الدبلوماسي السوفييتي ومكان وجوده. وجاء في المذكرة ان الجانب الايطالي ليس بوسعه نزع المسؤولية عن كل ما حدث مع المواطن السوفييتي الداخل الى البلاد بعلم السلطات الايطالية التي يجب عليها وفقا لقواعد القانون الدولي ان تكفل أمنه وحصانته وعدم المساس به.

وتطالب المذكرة بإصرار باتخاذ التدابير اللازمة لغرض ضمان سلامة الممثلين السوفييت في الاراضي الايطالية.

هوساك يشيد بالتعاون التشيكي - السوفييتي في مجـال استخراج معادن اليورانيوم

● براغ - كونا - اشاد الرئيس التشيكوسلوفاكي وسكرتير عام الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا، غوستاف هوساك، بالنتائج التي تم احرازها في مجال صناعة اليورانيوم في بلاده، مؤكدا على التعاون الوطيد بين بلاده، والاتحاد السوفييتي في هذا المجال.

وقالت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان العاملين في مدينة براشيبرام الواقعة في وسط بوهيميا احتفلوا، امس، بالعيد السنوي الـ ٤٠ لتأسيس صناعة اليورانيوم في تشيكوسلوفاكيا.

وتبين معلومات وثائقية ان اليورانيوم يتواجد في مخيم يقع في «خاشيموف»، حيث كان العمل في تعدين واستخراج المواد الخام قد بدأ هناك منذ عام ١٥١٥.

مواصلة اعتقال فتى من الـدهيشة في سجن «الفارعة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ما زال الفتى رائد لطفي الحمور من مخيم الدهيشة (١٤ عاما)، معتقلا في سجن «الفارعة» منذ حوالي شهر، بتهمة رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

ومن الجدير بالذكر ان الفتى ينفي التهمة الموجهة اليه نفيا قاطعا.

الباحث الاسرائيلي ميرون بنفنستي:

لولا مساعدات الحكومـة لانهارت المستوطنات في الضفة الغربية

*** ٦٩٪ من ميزانيات المستوطنات هي مساعدات حكومية * المعونات الحكومية للمستوطن الواحد للعام ١٩٨٢ بلغت من ٢٥٠ الى ٤٠٠ دولار ***

● تل أبيب - و.ص.ف - أكد الباحث الاسرائيلي ميرون بنفنستي في تقريره السنوي عن الضفة الغربية، والذي صدر أمس الاول في القدس، أن معظم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة وعددها ١٠٤ ستنهار بدون المساعدة المالية للحكومة الاسرائيلية.

وأوضح الباحث الاسرائيلي، الذي تمول المؤسسة الأمريكية «فورد» ابحاثه أن نحو ٥٢ ألف مستوطن يتمركزون الآن في الضفة الغربية مقابل ٤٢٥٠٠ مستوطن في نهاية العام ١٩٨٤، ومقابل ٢٠٧٠٠ مستوطن في نهاية العام ١٩٨٢، وبذلك يكون عدد المستوطنين في الضفة الغربية قد تضاعف مرتين ونصف المرة خلال ثلاث سنوات. ويرى بنفنستي الذي يعارض سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية سيتجاوز المائة ألف في نهاية الثمانينات.

ويذكر بنفنستي أن ٧٥٪ من المستوطنين يعيشون في مستوطنات بالقرب من القدس وعلى بعد ٢٠ كم من أكبر المدن الاسرائيلية. وتمثل هذه المناطق نحو ١٨٪ من مساحة الضفة الغربية المحتلة التي تقدر بنحو ٥٨٠ ألف هكتار.

ولا يضم ثلثا المستوطنات الا نحو ٢٠٠ مستوطن أو أقل في كل منها، وأنها عاجزة عن الاستمرار في النمو. واضاف الباحث الاسرائيلي في تقريره أنه إذا طلبت الحكومة من هذه المستوطنات أن تقف على قدميها وحدها ستنهار ٧٠ مستوطنة ولن تستطيع النهوض مرة أخرى.

وتصل مساعدات الحكومة الى ٦٩٪ من حجم ميزانية بعض المستوطنات مثل كريات اربع بينما لا تمول الحكومة الاسرائيلية إلا ٢٥٪ من ميزانية قرية الطيبة في المثلث. وتراوحت قيمة معونات الحكومة الاسرائيلية في العام ١٩٨٢ بين ٢٥٠ و ٤٠٠ دولار للمستوطن الواحد مقابل أقل من ١٠٠ دولار للفرد اليهودي في الجليل.

ويضيف بنفنستي أن هذا النظام للتمويل الحكومي الذي تضاف إليه التبرعات السخية للوكالة اليهودية يمثل أساسا لتعزيز اقتصاد هذه المستوطنات.

جهود جديدة لتوحيد المعارضة في تشاد

● نيامي - دعا جوكوني عويضي، رئيس المجلس الأعلى للثورة ورئيس حكومة الاتحاد الوطني التشادية الانتقالية، الجانت (معارضة مسلحة لنظام نجامينا) لعقد اجتماع موسع في أول كانون اول ١٩٨٥ يحضره أعضاء الهيئتين القياديتين للثورة التشادية. أعلن ذلك راديو الجانت مساء أمس الاول الاثنين.

وأوضح راديو بارداي بأنه بعد تشكيل المجلس الاعلى للثورة الذي عين أعضاؤه الخمسة والستون بمرسوم صدر في ١٢ تشرين ثاني الحالي وبعد التعديل الوزاري الذي أجري على مستوى الجانت، حانت ساعة مواصلة معركة التحرير.

وأضاف الراديو الناطق باسم الجانت ان جوكوني عويضي قرر، بعد مشاورات عقد اجتماع في بارداي في المنطقة المحررة في شمالي تشاد يحضره جميع اعضاء المجلس الاعلى للثورة، والجانت طبقا لاتفاق كوتونو.

وكانت الاتجاهات السبعة داخل الجانت قد صدقت في ٢٠ آب الماضي في عاصمة بنين على تشكيل المجلس الاعلى للثورة وهو هيئة منوط بها توجيه ومراقبة أنشطة الدولة.

وزارة الخـارجية الامريكية تستدعي سفيرها في السودان الى واشنطن

● واشنطن - و.ص.ف - استدعت وزارة الخارجية الامريكية، أمس الاول الاثنين، سفيرها في الخرطوم، هومي هوران، الى واشنطن «للمشاورة» مع المسؤولين الأمريكيين حول الوضع في العاصمة السودانية.

وكانت السلطات الامريكية نصحت دبلوماسييها، في الاسبوع الماضي، بتجنب التجول في شوارع الخرطوم بسبب وجود «إرهابيين مشهورين» في هذه المدينة. وبشكل خاص ليبيين.

ولم يوضح تشارلز ردمان أحد متحدثي وزارة الخارجية الأمريكية متى سيعود هوران الى السودان.

عشرون انفجارا في تشيلي، ومئات المناشير المعادية لحكم بينوتشيت في ذكرى ميلاده السبعين

● سنتياغو - و.ص.ف - انفجر خلال يومي الأحد والإثنين، أمس الاول، عشرين انفجارا في تشيلي، مما ادى الى جرح ١١ شخصا.

كذلك تم نزع فتيل ثلاث شحنات متفجرة احدها في مواجهة سفارة جنوب افريقيا في سنتياغو. وتعرضت البنوك الأجنبية والمحلية الى هجمات مماثلة. وألقت شحنتان حارقتان، قرب قصر «مونيرا» للرئاسة وقرب نادي الضباط العسكري.

وتتوافق هذه الاحداث مع الذكرى السبعين لميلاد الدكتاتور اغيستو بينوتشيت.

ومن جهة اخرى دعت مئات من المنشورات التي وزعت، مساء الاثنين، في وسط العاصمة التشيلية سنتياغو الى تلبية نداء الحزب الشيوعي التشيلي (المحظور نشاطه قانونيا) بإحياء يوم المناهضة للحكومة العسكرية الفاشية.

باكستان أداة سياسة الارهاب الدولي التي تمارسها الادارة الأمريكية في جنوب غربي آسيا

● لقد أصبح الحديث في واشنطن عن سياسة الارهاب الدولي أمرا شائعا في الاعوام الأخيرة. غير ان «القوائم السوداء» بأسماء الدول التي تمارس، كما يزعمون، سياسة الارهاب الدولي، أو التي تساعد على تحقيقها، تضم أسماء كل الدول، باستثناء الدول الحليفة لامريكا مهما يكن مدى رجعية سياستها التي تنتهجها إزاء جاراتها، أو على صعيد المنطقة بأجمعها. والدليل الساطع على مثل هذا الموقف غير الموضوعي هو باكستان، التي تعتبر أحد مساعدي الولايات المتحدة الرئيسيين في تحقيق سياستها الرجعية في منطقة المحيط الهندي برمتها.

لنبدأ حديثنا من الناحية التي تشكل اكبر خطورة من وجهة نظر السلام العالمي، نعم السلام العالمي بالذات. فحين بدور الحديث عن السلاح النووي يجدر التنبيه بأن أي نزاع قد يؤدي الى استخدامه، يستحيل حصره في اطر منطقة بعينها، ولا بد ان يتحول بسهولة الى نزاع شامل. وكما هو معروف، تسعى باكستان وبمساعدة الدول الغربية، بما فيها الولايات المتحدة، الى انتاج سلاحها النووي. ورغم ان المعلومات المتعلقة بذلك تكتنفها السرية التامة، قد وردت في الصحف أنباء تشير الى ان باكستان قد انتجت في العام ١٩٨٣ (٢٠) كغم من البلوتونيوم النقي، وهذه الكمية تكفي لصنع قنبلتين ذريتين، من قدرة القنبلة الذرية التي ألقتها امريكا على هيروشيما. لقد صرح كاسبر واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، ذات يوم، قائلا: «ومهم جدا لامريكا هو ان تقع القنبلة النووية الباكستانية في يد حكومة صديقة». وهنا يجب ان نفهم كلمة «صديقة» من وجهة نظر الامبريالية الامريكية. وبالاضافة الى ذلك، وبناء على تصريحات الصحف الباكستانية فان ريغن قد اقترح في رسالته الى ضياء الحق اقامة «مظلة نووية» امريكية في سماء باكستان.

ضد من يا ترى يمكن استخدام هذا السلاح؟ ينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار من ذا الذي تعتبره الولايات المتحدة عدوها الرئيسي في المنطقة عامة وفي حوض المحيط الهندي خاصة، ومن ذا الذي تعتبره عدوا لباكستان...

لقد أورد نيكسون - الرئيس الاسبق، في أحد أحاديثه منذ فترة قصيرة، معلومات مقلقة مفادها ان الولايات المتحدة بحثت، خلال فترة ادارته، فكرة استخدام السلاح النووي عدة مرات، بما في ذلك ابان النزاع الباكستاني - الهندي في العام ١٩٧١. وكما هو معروف فان البنتاغون قد أعد خطط استخدام السلاح النووي في منطقة الخليج العربي وفي جنوب غربي آسيا، وذلك «لمعاقبة» الاقطار العربية، على اعلانها العقوبات الاقتصادية ضد الدول الامبريالية في العام ١٩٧٣. أليس منطقيا افتراض ان واشنطن قد تفضل استغلال السلاح النووي الموجود لدى شريكها الاصغر، الذي يعتمد كليا على مساعدة الولايات المتحدة العسكرية، واستخدامه كدركي مزود بالسلاح النووي في منطقة المحيط الهندي برمتها؟

ان واشنطن، بعد سقوط نظام الشاه في ايران الموالي لامريكا وأثر التحولات التقدمية في افغانستان، اختارت باكستان رأس جسر لها في جنوب غربي آسيا - هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة. وفي الوقت نفسه نشطت الولايات المتحدة عملية تحديث القواعد الحربية الموجودة هناك وإنشاء الجديد منها بذريعة الدفاع عن طرق نقل البترول الهامة. وبإمكان هذه القواعد أن تصبح منطلقا ومرتكزا في حالة نقل قوات التدخل السريع الى هذه المنطقة، علما بأن هذه القوات كانت تستهدف هذه المنطقة منذ البداية، على حد قول واينبرغر. لقد ذكرت وكالة الابحاث لدى البنتاغون في تقريرها الخاص قائلة: يمكن ان تلعب باكستان دور محطة ترانزيت هامة للغاية بالنسبة «لقوات التدخل السريع» في حالة نقلها الى الخليج «العربي من الشرق - من جزيرة دييغو غارسيا، أو من الفلبين». كما قام البنتاغون بتشكيل القيادة المركزية الامريكية الخاصة - «السنتكوم» - التي يشمل مجال نشاطاتها ١٩ دولة من دول جنوب غربي أسيا وشرق افريقيا. ويقع مقر قيادة «السنتكوم» في قاعدة ماكديل في ولاية فلوريدا. غير ان الامريكان لا يستثنون إمكانية تشكيل مقر متقدم للسنتكوم في جنوب غربي آسيا، وخاصة في باكستان، التي قد وافقت طغمتها الحاكمة على ذلك. كما وافقت اسلام اباد على استخدام البنتاغون اراضي باكستان لمرابطة قوات التدخل السريع الامريكية. وفضلا عن ذلك اقدمت القوات المسلحة الباكستانية على تشكيل فيلق خاص قوامه حوالي ٢٥ ألف مقاتل، مجهز بمعدات حربية امريكية فقط. وقد تشكل هذا الفيلق على غرار قوات التدخل السريع الامريكية، وخصص لتحقيق عمليات التدخل المسلح. وان معظم أفراده تدربوا في الولايات المتحدة نفسها وفي القواعد الحربية الامريكية الموجودة في المنطقة. والفيلق الباكستاني هذا يخضع في الحقيقة لأوامر «السنتكوم» الامريكية، وفي حالة تأزم الأوضاع سينفذ العمليات العسكرية بالتعاون الوطيد مع قوات التدخل السريع الامريكية التابعة للسنتكوم.

ومنذ تشرين الاول العام ١٩٨١، أخذت السفن الحربية الامريكية تدخل من جديد وبصورة دورية موانئ باكستان. وتسعى الولايات المتحدة الى ان توافق باكستان على استخدام القواعد الجوية الحربية في كاراتشي وفي المناطق الساحلية في محافظة بلوجستان. وان الطائرات الحربية الامريكية، باستخدامها هذه القواعد، سوف تتمكن من توسيع منطقة تحليقاتها في المحيط الهندي، توسيعا ملموسا. وعند الضرورة سيكون بإمكانها ان تقوم بتغطية جوية للعمليات الحربية في الخليج العربي أو عند مشارفه. وابان إحدى زيارات ضياء الحق الى واشنطن تم التوصل الى اتفاق حول إنشاء قواعد تجسس الكتروني في المدن التالية: بيشاور وغفادار وسارغودخ، وخصصت هذه القواعد لتأمين العمليات الحربية في المحيط الهندي وفي حوض الخليج العربي، مما سيسمح للبنتاغون بانزال المظليين (كامندوس) في أية منطقة، دون قيامه مسبقا باستطلاعات جوية، كما ان هذه القواعد خصصت لجمع المعلومات التجسسية عن اقطار جنوب آسيا وجنوب غربها، بما فيها الهند وباكستان.

وخلال الاعوام الاخيرة تزود واشنطن، وبمقاييس متصاعدة، نظام باكستان بالاسلحة - الطائرات والهليكوبترات والدبابات والمدافع والسفن الحربية. كما تستلم باكستان من واشنطن طائرات مقاتلة - قاذفة من طراز «إف - ١٦» قادرة على حمل اسلحة نووية، وصواريخ «جو - جو» من طراز «سبيرو»، وصواريخ مجنحة للمرابطة البحرية من طراز «غاربون». وقد تعهدت الولايات المتحدة بتقديم مساعدة عسكرية واقتصادية الى باكستان، مقدارها ٣،٣ مليار دولار، وذلك من عام ١٩٨٢ الى العام ١٩٨٧. وفضلا عن ذلك يسمح لباكستان بشراء اسلحة من الولايات المتحدة بقيمة ١،١ مليار دولار.

ان باكستان لم تكدس الاسلحة فحسب بل وتستخدمها بانتظام ضد الدول المجاورة. واصبحت هدفا لعدوانها مرارا الهند، حيث ضبط عملاء باكستان، وهم يثيرون القلاقل الطائفية، ويؤججون النزعات الانفصالية في كشمير والبنجاب. وتشارك باكستان بنشاط في العدوان الامبريالي على افغانستان. وفي اراضي باكستان، وعلى حساب مئات ملايين الدولارات التي تخصصها الولايات المتحدة سنويا، قد تشكل أكثر من ١٠٠ معسكر وقاعدة خاصة، حيث يتم تدريب عصابات التخريب تحت إشراف مستشارين امريكان وباكستانيين، تتسلل بعد ذلك الى افغانستان. كما ان أفراد قوات الجيش الباكستاني يتسللون الى اراضي افغانستان، ويشاركون هناك بنشاط في العمليات الارهابية ضد السكان الآمنين. وفضلا عن ذلك تصرح اسلام اباد علنا عن استعدادها للاعتداء على أهداف داخل الاراضي الافغانية.

ان نظام اسلام اباد هو اداة في يد وكالة الاستخبارات الامريكية، التي تمارس نشاطات هدامة وجاسوسية ضد الاقطار التقدمية في المنطقة. وفي الواقع تسعى مراكز العمليات التخريبية الامريكية بقيادة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الى زعزعة الوضع في جميع أنحاء آسيا من خلال باكستان.

وهذا النشاط يناقض تماما مبادئ سياسة الاقطار غير المنحازة، والتي تعتبر باكستان أحدها. ان هذا النشاط ينطوي على خطر نشوب نزاعات مسلحة جديدة ويثير احتجاجا شرعيا ليس فقط في الخارج، بل وفي صفوف شرائح الشعب الباكستاني الواسعة، كما يناقض مصالح البلد الوطنية.

(عن وكالة «نوفوستي»)

«الاتحاد» قبل ربع قرن

تدشين شارع جديد في عيلوط ومطالب قديمة لم تتحقق بعد

● عيلوط ـ لمراسل «الاتحاد» ـ في ٦٠/١١/١٣ وفي مكان بعيد عن القرية (خوفاً من ان يرى الضيوف الاجانب حالة القرية) جرى تدشين شارع عيلوط بحضور نائب وزير المواصلات، والحاكم العسكري ونوابه، راجد الكامل، وجورج سعد، وتديم بطحيش، وعدد من الضيوف فاق كثيراً عدد المستقبلين.

ولتلافي الفضيحة في قلة عدد المستقبلين أحضر اولاد المدرسة للتصفيق عندما قص نائب الوزير الشريط ودخل كالقائد المنتصر.

ولشارع عيلوط قصة قديمة بدأت منذ عدة سنوات عندما طالب سكان القرية بتعبيده ولكن السلطات كانت تماطل وتبذل الوعود لكسب الاصوات في الانتخابات. ولولا أصرار السكان ومراجعاتهم المتكررة لما عبد الشارع حتى الان.

وفي حفلة التدشين تكلم نائب الوزير، وجورج سعد «عن العمال» فأشادا بأفضال الحكومة! وطالب جورج سعد بفتح مكاتب عمل في القرى العربية وبايجاد أعمال للعمال العاطلين!

ملاحظة: أن اسياده هم الذين يطردون العمال العرب من اعمالهم وقد طردوا عمال القرية من محجر الطيرة ومن محجر معلول. وهم الذين لا يزالوا يصادرون اراضي القرية ويطوقونها بالاحراش ويضطرون أصحاب المواشي للبحث عن المراعي في اماكن نائية.

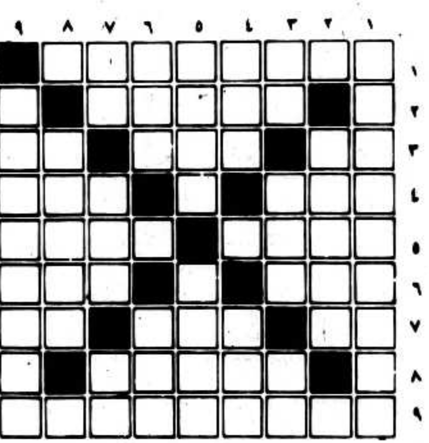
(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٢٥)



(عن «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/١١/١٣)

كلمات متقاطعة

** لغز (٧٣) **



●○ اعداد: كليلة يوسف سلوم ـ المكر ○●

أفقي :
١) عالم إسلامي مشهور
٢) لوح
٣) قن الدجاج ـ من الأيام (غير معرفة) ـ للسؤال
٤) هزبر ـ دبس (مبعثرة)
٥) أضيء ـ أيار
٦) من آلهة الفراعنة ـ لف
٧) رج (معكوسة) ـ للسؤال ـ سهل الانكسار (معكوسة)
٨) عاشق مشهور (معكوسة)
٩) واضع علم العروض ومؤلف كتاب «العين» (معكوسة)

عمودي :
١) واضع علم اللوغرتمات
٢) تلفزيون
٣) كفى (بالعامية) ـ فرح (معكوسة) ـ نحن (بالانجليزية)
٤) والدي (معكوسة) ـ من القرآن
٥) حياتي ـ علم مؤنث
٦) أسد ـ ضوء
٧) ضمير منفصل (معكوسة) ـ عم ـ في الخزانة
٨) من حالات البحر + مشروب (معكوسة)
٩) حنفية + هلمّ

●●● حل لغز (٧٢) ●●●

أفقي :
١) نجيب حداد + ط
٢) ابرق
٣) يم ـ ديك ـ ج ح
٤) بجع ـ دبس
٥) حنا فاخوري
٦) يوم ـ نار
٧) بز ـ ريم ـ في
٨) رماحي
٩) هيثم + سلامه

عمودي :
١) نجيب حبيقه
٢) مجنون
٣) بق ـ عام ـ رث
٤) برد ـ رمم
٥) حبيب + الياس
٦) ديك ـ نحل
٧) آ آ ـ دور ـ يا
٨) جيران
٩) طه حسين + يه

أخوك السامري (١)

● بقلم: حنا ابراهيم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي القسم الأول من الحلقة الثانية من المقابلة المطولة التي أجراها الكاتب حنا ابراهيم مع الشيوعي المخضرم خليل خوري (أبو سخي) ونشرتها مجلة «فلسطين الثورة» في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٥/٤ وقدمت لها بالكلام التالي:

«بأسلوب مشرق، وبيان ناصع، يواصل الشاعر والمناضل الفلسطيني الشيوعي، حنا ابراهيم، رواية ذكريات العامل الفلسطيني العتيق خليل خوري الذي يروي، في هذه الحلقة، كيف كان خبازاً.. وكيف صار «قائداً منتصراً» بفضل وحدة العمال، على شاويش المعسكر البريطاني.»

التقط خليل خوري أنفاسه. وبعد قليل تابع حديثه الممتع، قال:

«كنا أحد عشر نفراً في البيت وخبزنا الجوهري لا يكاد يسد رمقنا. ذات يوم في مطلع الثلاثينات، حل علينا ضيف من أبوسنان تبدو عليه، في نظرنا، مظاهر اليسر. قيل انه يعمل خبازاً في حيفا، في فرن يملكه رجل ألماني ويتقاضى أجراً يزيد عن سبعة قروش يومياً.. ورغيف خبز، وان هي الا بضع سنوات حتى اشترى من الأرض والزيتون ما جعله في عداد الملاكين. وفي مجرى الحديث ذكر أن صاحب الفرن بحاجة الى ولد في مثل عمري للعمل. وبعد يومين كان تعبي اليومي يترجم الى خمسة قروش. ورغيف خبز. وليس كالحال في أعمال الزراعة والمزارعة الشاقة.

بعد أكثر من سنتين أوقفني صاحب الفرن عن العمل لستة واحدة ليستوعب ولداً ألمانياً في مثل سني. وكنت قد وفرت بعض القروش وتعلمت الالمانية. وجدت عملاً في فرن آخر يملكه يهودي ألماني في الحليصة وأعجب صاحب الفرن بنشاطي ومعرفتي للغته الالمانية. ولم يكن يحسن العبرية، لذلك كان حريصاً على أن أتفادى غارات ممثلي الهستدروت، «رافعي لواء «العمل العبري»» فيجعلني أختبيء بين أكياس الدقيق حتى يمر الشر. ولم يكن في الامكان ممارسة هذه اللعبة الى ما لا نهاية، فسرحني بمعروف قبل أن أتم العام. انتقلت للعمل في فرن «سبني» البريطاني. وهناك التقيت بعامل يهودي أخذ يحدثني، بين حين وآخر، عن الحياة في أوروبا، وبخاصة في روسيا وعن البولشفيك. لم أهتم في بادىء الأمر، اذ كان لكلمة بولشفيك وقعاً سيئاً في أذهاننا لكثرة ما نسج حولها من أكاذيب سافلة.

نشبت الثورة الفلسطينية وتوترت العلاقات بين العرب واليهود. وظل زميلي يشرح لي أن أساس الشر هم الانجليز وانهم عدو الطرفين، وان في وسع العرب واليهود أن يعيشوا بوئام لو تركوا وشأنهم، كما تعيش عشرات الشعوب في روسيا الاشتراكية. لم أكن أستطيع ادراك كل ما يقوله ولكني كنت متشوقاً للمعرفة.

ذات يوم قال لي: «خوري يجب أن تتعلم، اترك الفرن وتعلم». وحين أخبرته أن ذلك مستحيل بسبب أوضاعنا الاقتصادية ومسؤولياتي ازاء العائلة نصحني بالانضمام الى الحزب الشيوعي الفلسطيني حيث يمكن أن أتعلم أشياء كثيرة، على حد قوله. وكان لي صديق هو المرحوم عساف حنانيا لم أكن أعمل شيئاً دون مشورته، ولم أكن أخفي عنه شيئاً. وكنت أنقل له، أولاً بأول، ما يحدثني به الزميل اليهودي. وكان ان انتسبنا معاً للحزب مع علمنا بخطورة ما نحن مقدمان عليه. ولم تلبث أن دعينا لحضور الاجتماع الأول. وراق لنا ما اكتنف الذهاب الى الاجتماع من سرية وحذر واستعمال كلمات سر تحت جنح الظلام. عقد الاجتماع تحت خروبة ضخمة في أحراش الكرمل. كنا نحو خمسين لا يعرف الواحد منا أكثر من اثنين أو ثلاثة من رفاقه. حدث ان سألت جاري عن اسمه فقال: «اسمي حربة في صدر الاستعمار». ففهمت ان عليّ ألا أكون فضولياً.

تكلم خمسة خطباء لم نكن نرى الا اشباحهم في الظلام. واستعملت أربع لغات: العربية والايديش والأرمنية والالمانية. أذكر أن الحديث دار عن مخاطر صعود النازية والاستعمار البريطاني وخطره على العراق والجزيرة العربية. واستشهد الخطيب العربي[1] في آخر كلمته بشعر لمعروف الرصافي قال:

علم ودستور ومجلس امة
كل عن المعنى الصحيح محرّف
للانجليز مطامع ببلادكم
لا تنتهي إلا بأن تتبلشفوا

... وكان التصفيق محظوراً.

وتكلم خطيب عن الفاشية واحتلال ايطاليا للحبشة وليبيا وثورة عمر المختار، وعما يلاقيه الشعب الليبي والثوار من قمع وتعذيب وكيف أن الطليان ألقوا بخمسة من قادة الثورة في البحر.. من طائرة.

وأخذت، بعد ذلك، أشارك في توزيع النشرات السرية. كنت أفعل ذلك بواسطة عربة توزيع الخبز على حوانيت المدينة.

في هذه الأثناء لم أكن أتردد الى القرية الا نادراً: مرة كل شهرين أو ثلاثة، بسبب صعوبة السفر في أوضاع الثورة والقيود المفروضة من مثل حل الهويات والتصاريح العسكرية. ولكني أذكر مرة قضيت فيها العطلة الأسبوعية في البروة. كان يوم أحد. وكانت الطائفة كلها تقريباً، ما عدا المرضى والغائبين، في الكنيسة. فوجئنا بجنود بريطانيين يقتحمون الكنيسة بدون احترام يتقدمهم ضابط. وكان آخرون يطوقون المكان. ألقى الضابط نظرة على المصلين وأشار لي لأتبعه الى الخارج. كنت الوحيد الذي يرتدي البنطلون بينما يرتدي الأخرون الزي العربي التقليدي. ولعله توسم أن أكون على معرفة ما باللغة الانجليزية. سألني: ماذا هنا؟ فأجبت: كنيسة وصلاة. قال: متى تنتهون؟ قلت: لا أعرف. الخوري يعرف. قال: ادخل واسأله واخبرني. دخلت الى الهيكل ونظرات المصلين تتابعني بخوف وتساؤل. وقبل أن يجيب الخوري على السؤال تقدم الشماس وهمس: قل لهم، تنتهي الصلاة بعد أربع ساعات. نقلت ذلك الى الضابط فصرخ بي: كذاب ملعون، انصرف. عدت الى حيث كنت. ولم يزايلنا الخوف كنا قد سمعنا عن لغم انفجر تحت مدرعة بريطانية بجوار البلدة. ودخل في روعنا انهم سينتقمون من البلدة بأسرها. وكنا سمعنا عن عقوبات جماعية تعرضت لها قرى أخرى مثل كفرياسيف وغيرها.

ولم تكد تمر عشر دقائق حتى عاد الجنود واقتحموا الكنيسة مشهرين الحراب والبنادق. أمرونا بالخروج. ولم ينتظروا بل راحوا يدفعون الناس، نساء ورجالاً، بأعقاب البنادق. علا صراخ النساء والأطفال. وسقطت امرأة على الأرض فصرخت بالجنود صرخة جعلت اسكندر خوري، أكبر المصلين سناً، يندفع نحو الجنود صارخاً ملوحاً بعكازه: «يا ملاعين، تركيا ما عملت عملكم.. حسبناكم جئتم لتخلصونا من جهنم تركيا وعلى علمكم صليبان لا صليب واحد، واذا أنتم أبخس من تركيا وأسوأ، لعنة الله عليكم». ونسي أنه في الكنيسة فشتم صليب الانجليز مستدركاً انه لا يمت الى الصليب الحقيقي بصلة.. وهجم على القائد وأهوى عليه بالعكاز. لم يحترم الجنود شيخوخته. أمسكوا به وضربوه وجرجروه. احتج الخوري بغضب فلم يحترموه أيضاً ودفشوه.

كان الجنود كثيري العدد ولم يكن للمقاومة معنى. أخذونا الى الساحة العامة حيث تجمع كل أهل القرية تقريباً. انتقوا نحو أربعين رجلاً، أخذوهم، كما قيل، لازالة العوائق التي وضعها الثوار في الطريق العام. ولم يطلق سراحهم الا بعد أسبوع، وعلى دفعات.

نشبت الحرب العالمية الثانية واستولى الجيش البريطاني على الفرن ووجدت نفسي بلا عمل. ساعدني صديق من البقيعة فقبلت كنجار في معسكر الجيش البريطاني في العزيزية قرب حيفا. لم يكن لدي أية فكرة عن التجارة. كنت مرة أصحح المسامير المطعوجة فرآني مسؤول بريطاني فسألني هازئاً: هل أنت نجار؟ قلت معترفاً: لا. ابتسم وقال: حسن أنك لا تكذب. سأجعل أحدهم يعلمك الصنعة. ولكنهم استغنوا عن خدماتي قبل أن أتعلم المهنة. فعدت الى مهنتي الأولى وعملت خبازاً في فرن تابع للجيش البريطاني في خليج حيفا.

أوجدت الحرب والاشغال المتعلقة بالمجهود الحربي عملاً لكل طالب. ولما لم تكن الأيدي العاملة في البلاد كافية تقاطر الى فلسطين اعداد كبيرة من عمال الأقطار المجاورة، فكان في الفرن الذي أعمل فيه فعلاً ٧٢ مصرياً من أصل ٨٤ عاملاً. كما كان هناك لبنانيون وسوريون وأرمن.

● خليل خوري ●

كان العمل يجري على مدار الساعة وفي نوبتين كل واحدة من ١٢ ساعة. لم يكن وقت محدد للطعام، فكنا نأكل كيفما اتفق في خلال العمل، وفي الغالب كنا ننهي العجنة التي تستغرق عادة ساعتين في أقل من ذلك لنكسب دقائق الطعام والتقاط الأنفاس. أذكر أنه حدث مرة في أثناء استراحة كهذه، وكان الوقت ليلاً والضوء خافتاً، ان داس عامل عربي خارج لقضاء حاجة على قدم عامل أرمني كان متمدداً يريح أعضاءه المتعبة على الأرض. تألم الأرمني فشتم بالتركية. وجاء رد العربي على الشتيمة بمثلها وبالتركية أيضاً. أضاء أحدهم النور. لم يرد الأرمني على الشتيمة بل بدا مندهشاً من مجرد معرفة شاب عربي اللغة التركية. فسأل: لكن من أين تعرف التركية؟ قال العربي، وكان سورياً: جاء أرمني الى بلدتنا هارباً من مذابح تركيا وتعرف على أبي وعلمه صنع الجبن. فصاح الأرمني كيف اذن تشتم معلم أبيك!؟ وتعانق الاثنان.. وأصبحا من أعز الأصدقاء.

لم يرق لي العمل. لم يكن مرهقاً وحسب بل ومهلكاً. اثنتا عشرة ساعة يومياً، دون توقف، في الحر اللاهب بجوار الأفران. وأسوأ من ذلك كان العمال يتعرضون لاهانات لا تحتمل. كان الشتم أهونها. وكان المسؤول المباشر رقيباً بريطانيا تدعوه الشاويش (برتبة سارجنت ماجور) في العقد الخامس من العمر، أحمر الوجه نافر الأوردة ذا شفتين بيضاوين دائمتي الارتعاش من أثر شلل جزئي، يشتد ارتجافهما حين يسكر. ولم يكن يصحو الا قليلاً. وكثيراً ما كان يأتي متأخراً بتعتعه السكر، فيستدعي عاملاً كيفما اتفق الى المكتب. وهناك ينهال عليه بالضرب دون سبب ثم يبلغه بقرار الطرد. كانت هذه طريقته لابتزاز رشاوي، اذ كان هناك، دائماً، من يتوسط للعامل «المطرود» لقاء رشوة نقدية. وكان الوسيط عادة واحداً من ثلاثة رؤساء للعمال كنا نعتبرهم أسوأ من الرقيب نفسه، اذ كانوا من ذوي القربى ـ مصريين ـ وظلمهم أشد مضاضة. كانوا يحملون دائماً كرابيج من الجلد يضربون بها العمال المصريين لأتفه الأسباب. وكان العمال يعيشون في رعب دائم من الشاويش والرؤساء الذين كنا ندعوهم فورمانية (جمع فورمان بالانجليزية)، ولم يكن أحد يجرؤ على مجرد الاحتجاج. فهم يدركون، وبخاصة الأجانب، انهم موجودون في البلاد بشكل غير شرعي، وان مجرد اشارة للشرطة تكفي لتسفيرهم الى بلادهم حيث البطالة والبؤس. وكان المصريون يأتون عادة متخفين في قطارات الشحن أو فيما كانوا يسمونه «الدونغول» وهو مكان تحت القطورة قريب من عجلات القطار. ولم يكن من النادر أن يلاقي المختبيء في هذا المكان الخطر، مصرعه. وكانت السلطات تغض النظر لحاجتها للأيدي العاملة وكانت الرشاوى كفيلة بالباقي. ولكن القانون لم يكن يحمي هؤلاء العمال بل يفرض عليهم العودة مبعدين الى أقطارهم.

واستغل الشاويش هذه الحقيقة وحاجة العمال، وخصوصاً المصريين للعمل فبالغ في اضطهادهم وابتزازهم. وكان نصيب المتذمرين الأوائل تحويلهم الى الشرطة، التي كانت تسارع في أبعادهم.. وهكذا اسكتوا على مضض.

(١) عرفت، فيما بعد، انه رضوان الحلو السكرتير الأول للحزب الشيوعي الفلسطيني المنتخب من المؤتمر الرابع للحزب عام ١٩٣٠.

(يتبــــع)

همجية رأسمالية

رياضة رمي الاقزام !

● دعت نائبة البرلمان الاوروبي الايطالية السيدة فيرا سكوارشالوبي الى ضرورة تكثيف الجهود لمنع بعض الوكلاء البريطانيين من تجنيد اقزام ايطاليا واوروبا لاستخدامهم في بطولة «قذف الاقزام العالمية» التي ستقام في استراليا في اكتوبر القادم.

ووصفت النائبة هذه الرياضة الغريبة بالوحشية وابلغت برلمان ايطاليا انها تقدمت بشكوى الى البرلمان الاوروبي لمنع الوكلاء من تجنيد اشخاص كتب عليهم الولادة والعيش اقزام القامة مقابل ٣٠ جنيهاً استرلينيا للقزم الواحد.

وتتمثل هذه الرياضة بامتلاك كل فريق لاربعة اقزام يقوم عضو الفريق بمسك القزم من تحت ابطيه وقذفه لاكبر مسافة ممكنة تماما مثل رياضة رمي القرص المعروفة.

وأضافت النائبة انه يجري تزويد القزم السيء الحظ بخوذة معدنية لانقاذه من ضربات الرأس ولكن معظم الاقزام ينقلون الى المستشفيات لاصابتهم في الظهر والنخاع الشوكي.

وتشارك بريطانيا واستراليا في البطولة ويقوم وكلاء للفريقين حاليا بالتجول في أوروبا لتجنيد اقزام منها لهذه البطولة.

برنامج «الكلية الصناعية»

يعتبر مصنع «فالميد» لانتاج المعدات الطبية في مدينة «لودز» المنتج الوحيد في بولندا لجهاز «الكلية الصناعية». فخط انتاجها المؤتمت كلياً من تصميم المهندسين البولنديين. وقد جرى اختباره مؤخراً على يد اختصاصيين من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وهي دول تصنع فيها الكلى الصناعية أيضاً. واعترف الخبراء بأن المعدات البولندية هي الاكثر تطورا وعصرنة.

وقد جرى ضمن اطر تنسيق الخطط الاقتصادية للبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصاد (سيف) لفترة السنوات الخمس المقبلة توقيع اتفاقية متعددة الاطراف حول التعاون في تنفيذ برنامج «الكلية الصناعية» العلمي ـ الانتاجي. وأصبح مصنع «فالميد» في مدينة «لودز» المنسق الرئيسي لهذا البرنامج.

وسيتيح التعاون الدولي توسيع وتطوير الانتاج في مصنع «فالميد» وينتج المصنع الان (٧٠) جهازاً من اجهزة «الكلية الصناعية» سنويا. في حين تبلغ احتياجات الدوائر الطبية البولندية وحدها (٢٠٠) جهاز في السنة. لذا فسوف يصار في «لودز» حتى العام (١٩٨٨) الى انتاج ما يربو على (٣٠٠) جهاز بعدها يبتدىء التصدير الى الاقطار الاشتراكية الاخرى.

علاج على الطريقة الامريكية

نفي مرضى «الايدز» الى جزيرة مهجورة!

● بوسطن ـ و.ص.ف ـ اعرب احد كبار جراحي الاعصاب في بوسطن (ماساشوستس) عن امله في ان يتم وضع حاملي فيروس الايدز الذين لا يشعرون بالمسؤولية في حجر صحي في جزيرة تقع امام هذه الولاية وكانت مخصصة حتى سنة ١٩٢٢ لعزل مرضى الجذام.

واعرب الدكتور فيرنون مارك استاذ الجراحة في كلية طب هارفارد عن اعتقاده بان الاشخاص الذين يعلمون انهم يحملون فيروس الايدز ـ انهيار المناعة المكتسبة ـ او المصابين بالمرض ويستمرون مع ذلك في اقامة علاقات جنسية أو حقن انفسهم بالمخدرات بنفس الحقن التي يستخدمها مدمنون اخرون هم في الحقيقة اشخاص خطيرون وليس لديهم اي احساس بالمسؤولية.

واوضح الدكتور مارك الرئيس السابق لقسم جراحة الاعصاب في مستشفى مدينة بوسطن لوكالة فرانس بريس بانه ليس من الوارد سجن هؤلاء المرضى او ارسالهم الى مصحات حيث يمكن ان ينقلوا العدوى الى مرضى اخرين وانما يتعين وضعهم في حجر صحي.

واوضح انه سيقترح علنا وقريباً ان تعيد ولاية ماساشوستس العمل بقانون صحي لم يعد مطبقا يشترط وضع الاشخاص المصابين بامراض معدية في جزيرة بنيكيز ـ أمام كاب كود وأوضح انه يتعين في هذه الحالة اعادة بناء المركز الطبي الذي تم هدمه سنة ١٩٢٢ عندما اصبحت جزيرة مرضى الجذام مهجورة.

وأوضح متحدث باسم وزارة الصحة في ماساشوستس ان هذه الولاية لا تنوي وضع حاملي فيروس الايدز في الحجر الصحي وهو المرض الذي تسبب بالفعل في وفاة اكثر من سبعة الاف شخص في الولايات المتحدة وحدها.

فحص طبي اجباري

● ستوكهولم ـ و.ص.ف ـ جاء في النشرة الوزارية التي تم الاعلان عنها رسمياً أمس الاول في ستوكهولم ان اطباء السويد يتعين عليهم اجراء فحص طبي اجباري على مرضاهم لكشف فيروس الايدز وبصفة خاصة على اولئك المرضى المعرضين للاصابة بهذا المرض.

وأوضح مصدر رسمي ان النشرة التي أرسلتها الى جميع الأطباء ومراكز العناية لجنة تابعة لوزارة الصحة وتختص مهمتها بالعمل على الوقاية من مرض الايدز ـ انهيار المناعة المكتسبة ـ تلفت نظرهم الى اجراء فحص طبي في المقام الاول على العاهرات ومتعاطي المخدرات.

** في بلاد الحليب والعسل! **

□□ يموت حباً!! □□

● فوجيء رجال الشرطة عند دخولهم الى بيت دانيئيل ميمون في حيفا. عشرات من قطع الحلي الذهبية والاحجار الكريمة انتشرت في اماكن مختلفة من البيت. حتى انهم وجدوا قسماً من هذه المجوهرات داخل قطع الصابون.

كيف فسر دانيئيل ميمون وجود هذا الكنز في بيته ؟

«أموت حباً في زوجتي ولو استطعت لغطيتها كلها بالمجوهرات».

□□ طاب لها المكان □□

● رفضت روتي فعاكنين من القدس الخروج من السجن! فقد مكثت هذه الفتاة البالغة ٢٣ عاماً من عمرها أسبوعاً في السجن بتهمة أكتشاف حشيش وهيروين في بيتها.

وعندما اتوا بها الى المحكمة تضرعت الى القاضي دافيد حاشين ان يبقيها في السجن.

□□ ماذا يفعلون ؟□□

● يشير بحث خاص اجرته الهستدروت الى انه يوجد في البلاد ١٠،٠٠٠ فتاً لا يعملون ولا يتعلمون.

□□ اسئلة مشروعة □□

● في نطاق لقاء تلفوني مع أعضاء «اللجنة لاشفاء الاقتصاد» ولمعرفة رأي الجمهور ازاء سياسة التجميد الاقتصادي وجهت الاسئلة المشروعة التالية: لماذا لا يوجد مراقبة على اسعار الخضروات والفواكه ؟ لماذا لا يسري تجميد الاسعار على الارنونا ؟ ولماذا تتضخم اقساط المشكنتا، بينما الاجور مجمدة ؟ ولماذا.. ؟ وطبيعاً الاجوبة لم تقنع احداً.

□□ هل نهرب ؟ □□

● بعث احد القراء لجريدة «يديعوت احرونوت» الرسالة التالية (بتصرف) «انا احد الطلاب الذين انهوا دراستهم هذه السنة في كلية هندسة الحاسبات في «التخنيون» واليوم انا عاطل عن العمل مثل الكثيرين من زملائي.

«اريد اولاً ان افند الاكاذيب التي تروجها الجهات المسؤولة حول وجود حاجة لـ ١٠ الاف مهندس. لان كل الشركات تطالب بان يكون المهندس المتقدم صاحب خبرة سنوات طويلة... ونحن ؟

ثم ان الجهات المسؤولة تسعى لاقناع المهندسين خارج البلاد واولئك الذين هاجروا بالعودة وتعدهم بضمان عمل لهم. ونحن ؟

«الم يبق امامنا غير الهروب ؟».

(م.أ ـ نهاريا)

أنباء العلم والتكنيك

●● الحوت في... جبال القفقاس

□ كان الحوت يعيش في القفقاس قبل ١٤ ـ ١٥ مليون سنة. وبصورة مفاجئة حصلت هذه الفرضية على براهين قاطعة.

لقد لفت انتباه عالم الاثار اقتانديل توتسوبيدزه حجر غريب الشكل في احدى مناطق البناء الجديدة في مدينة تبليسي عاصمة جورجيا فتمت في معهد بايولوجيا العصور القديمة التابع لاكاديمية العلوم الجورجية معرفة ان هذه القطعة هي جزء متحجر من العمود الفقري للحوت من نوع «تسيتوتير» المنقرض والذي كان يعيش في زمن مضى في الاحواض البحرية لمنطقة القفقاس الحالية. كما عثر الباحثون في المعهد على قطع مماثلة، وان كانت بحالة اسوأ في طبقات تلك الفترة في مناطق اخرى من القفقاس.

●● «سيفان» متنزه جديد

□ بدأ العمل في جمهورية ارمينيا الواقعة في ما وراء القفقاس لانشاء المرحلة الاولى من متنزه «سيفان» الطبيعي. وقد اطلقت عليه هذه التسمية نسبة الى البحيرة الواقعة في اعالي الجبال والتي هي ضمن المتنزه.

ان المتنزه واسع وتخلو مساحته من اية مؤسسات اقتصادية بينما تؤدي جهود العلماء والخبراء الى صيانة ومضاعفة اندر انواع النباتات والحيوانات في العالم بالاضافة الى المناظر الطبيعية الخلابة.

●● عين الكترونية من قاع المحيط

□ ابتكر علماء اكاديمية العلوم السوفييتية جهازا اوتوماتيكيا لتحليل التصويرات تحت الماء.

ان منظومة التلفزيون تحت الماء توفر للعلماء اليوم امكانية رؤية قاع المحيط. ولكن الاستفادة من امكانياته لا تتم بصورة كاملة اذ تعيق ذلك قوة الاستمرار لتقبل عين ودماغ الانسان للتصويرات ونتيجة لذلك قد لا يلاحظ اكثر المراقبين خبرة شيئا ما يستحق الانتباه على القاع دون ان يستطيع حتى تحديده على شاشة التلفزيون اما الجهاز الجديد فلا يعطي للباحث سوى المعلومات التي تهمه في الوقت المعين.

ولا تقتصر مواصفات الجهاز الجديد على ما ورد ذكره بل انه يرى مثلا بالاشعة ما دون الحمراء، مما يسمح بتحديد درجة حرارة المياه على عمق عدة كيلومترات.

●● تربية الحشرات النافعة

□ اعد علماء جمهورية مولدافيا الواقعة في جنوب غرب الاتحاد السوفييتي منظومة لتربية الحشرات النافعة، وبدأوا باستخدامها واصبحت ١٤ مؤسسة متخصصة تؤمن «المبيدات الحية» الضرورية للكوكخوزات والسوفخوزات.

ويستفاد من هذه الحشرات في الدفيئات الزجاجية التي تشبه اجواؤها مناخ المناطق الاستوائية الذي يساعد على تكاثر الحشرات الضارة. ولا تقتصر هذه الطريقة على حماية البيئة فحسب بل تساعد ايضا على زيادة عطاء النباتات.

الحرارة تقاس بالـ «ريليكت»

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ ان الاشعاعات الحرارية الطفيفة للغاية التي تفد الى الارض من اعماق الكون يمكن ان تسجل وتقاس بجهاز يدعى «ريليكت» صممه علماء واختصاصيو معهد ابحاث الفضاء التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية بالتعاون مع مهندسي المؤسسات الصناعية.

وتستعمل مراكز الابحاث السوفييتية الان هذا الجهاز الجديد بعد ان جرى اختباره في الفضاء الكوني قبل ان يسخر لخدمة البشر على الارض.

وتتيح حاسية الجهاز استعماله للاشراف على درجة تلوث البيئة. ويستطيع الاطباء تشخيص بؤر الالتهابات الداخلية في المراحل المبكرة من المرض وذلك من خلال التفاوتات الطفيفة في درجة حرارة الجسم البشري.

عنصرية الامريكيين في «خليج الامو»

● «خليج الامو» هو خامس افلام المخرج الفرنسي اللامع لوي مال في الولايات المتحدة.

كان صاحب «تحيا ماريا» قد رحل الى هوليوود سنة ١٩٧٨ ليخرج هناك «الطفلة الجميلة» ثم استقر به المقام في أمريكا حيث قدم «مدينة اتلانتيك» مع برت لانكستر (١٩٨٠) و «عشائي مع اندرية» ١٩٨١ و «النصابون» مع رونالد سازرلاند ١٩٨٣.

تجري أحداث «خليج الامو» في بلدة امريكية يعيش معظم سكانها من صيد الاسماك وبعد وصول مجموعة من المهاجرين الفيتناميين تنفجر عنصرية السكان الامريكيين حيث انهم يعتبرون ان الفيتناميين ينازعونهم في رزقهم.

يقول لوي مال ان فكرة الفيلم جاءته من خلال ما قرأه في بعض الصحف من وقوع تصادمات في احد الموانيء الامريكية الصغيرة بين الصيادين البيض وعدد من اللاجئين الفيتناميين وذلك في بداية عام ١٩٨١ وتوجه مال الى الميناء وفي ذهنه ان يصنع فيلما تسجيليا ولكن بعد التعرف على المشكلة عن كثب قرر ان يصنع منها فيلما روائيا وهو الفيلم الذي بدأ يعرض مؤخراً في معظم العواصم الاوروبية بعد عرضه في الولايات المتحدة.

ميني ـ ليزرات

● لينينغراد ـ «نوفوستي» ـ صمم علماء معهد الفيزياء التقنية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية في لينينغراد جهاز ليزر لا يمكن ان يرى الا بالمجهر.

وجرى تصميم هذه الميني ـ ليزرات في مختبر الاكاديمي جوريس ألفيروف الذي اشتهر شهرة عالمية بعد ان صمم اول ما يسمى بالجيتيروليزات المتكونة من التحام عدد من شبه الموصلات المختلفة الصفات وبامكانها ان تؤدي عملها بفاعلية في درجات الحرارة الاعتيادية دون انظمة تبريد ضخمة، وقد منح جوريس الفيروف لقاء هذا الاختراع جائزة لينين في الاتحاد السوفييتي وجائزة فرانكلين في الولايات المتحدة.

وتخصص الميني ـ ليزرات بالدرجة الاولى للقنوات الليفية ـ البصرية المستعملة في نقل المعلومات لمسافات طويلة. فكل لوحة مثلا تستطيع في آن واحد تحويل الوف البرامج التلفزيونية الى اشارات ضوئية ونقلها من غير التشويش الذي يسم الاشارات الكهربائية عادة.

□ القضاء □

● قال أعرابيّ لقوم يتنازعون: «هل لكم في الحق، أو فيما هو خيرٌ من الحق؟ فقيل: وما يكون خيراً من الحق؟ قال: التحاط[1] والهضم؛ فإن أخذ الحق كله مُرّ».

● قالوا: «يحتاج القاضي الى العدل في لحظه ولفظه، وقعود الخصوم بين يديه، ولا يقضي وهو غضبان، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين مالا يرفعه على الآخر».

● قال الشعبي[2]: «حضرتُ شريحاً[3] ذات يوم وجاءته امرأة تخاصم زوجها؛ فأرسلت عينيها فبكت. فقلت: يا أبا أمية، ما أظنها إلا مظلومة. فقال: يا شعبيُّ، إن إخوة يوسف جاءوا أباهم عِشاءً يبكون».

(١) التحاط: من الحط، وهو الترك. والهضم: من هضم له مرة حقه شيئاً، اذا ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس. (٢) الشعبي: عامر بن عبدالله، راوية يضرب المثل بحفظه؛ توفي سنة ١٠٣ هـ. (٣) أبو أمية شريح بن الحارث الكندي، من أشهر القضاة في الاسلام؛ توفي سنة ٧٨ هـ.

(من «عيون الأخبار» لابن قتيبة الدينوري)



طالب يمني يتحدث عن جامعة كييف

■ **يقول الطالب محسن سالم ناجي من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.**

ـ ان أهمية العلاقات الاقتصادية بين وطني والاتحاد السوفييتي لا تقدر بثمن. والتعليم هو احد المجالات الرئيسية للتعاون اليمني ـ السوفييتي وخلال العقد الاخير كان الكثير من مواطني جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الذين اصبحوا علماء بارزين وشخصيات دولة، كانوا طلاباً في معاهد كييف ـ عاصمة اوكرانيا.

محسن سالم ناجي طالب في الصف الرابع بكلية الفلسفة في جامعة تاراس شيفتشنكو الحكومية في كييف، احدى اقدم الجامعات في الاتحاد السوفييتي ولهذه الجامعة التي اسست عام ١٨٣٤ شهرة تعدت حدود اوكرانيا، بوصفها مركزاً ثقافياً وعلمياً. وقد عمل بين جدرانها الشاعر الاوكراني العظيم الثوري الدمقراطي تاراس شيفتشنكو ودرس هنا علماء لامعون، وشخصيات بارزة في عالم الادب والفن. وفي كليات الجامعة السبع عشرة يجري اعداد الاختصاصيين في ٤٠ اختصاصاً و٩٧ تخصصاً. ويدرس في الجامعة ما يقرب من ٢٠ ألف شاب وشابة منهم اكثر من ١٨٠٠ أجنبي، بين طالب، وطالب دراسات عليا ومتدرب من ٨٩ بلداً.

وصل محسن الى الاتحاد السوفييتي للدراسة عام ١٩٨٢ بترشيح من الحزب الاشتراكي اليمني. وقد انهى الكلية التحضيرية في جامعة كيشينيوف الحكومية (جمهورية مولدافيا السوفييتية).

ويتحدث الطالب اليمني فيقول :

ـ ان السنوات الثلاث التي امضيتها هنا لم تذهب هباء، فقد استطعت خلالها تعلم الكثير في الدراسة وفي الحياة بشكل عام فمستوى التدريس في الاتحاد السوفييتي عال جداً. اما البرنامج الدراسي فهو معقد وصعب، ولا يستطيع الجميع استيعاب الدروس كافة بمستوى واحد. فالاقتصاد السياسي مثلاً، والشيوعية العلمية وعلم المنطق هي أصعب المواد لدينا. نحن الاجانب حيث اننا لم ندرس مثل هذه المواد في السابق. ولكن اذا اراد الانسان ان يدرس فعلاً فانه سيحصل على تلك المعارف التي تعتبر ضرورية له في عمله لاحقاً.

وتتوفر للشباب اليمني، كما هو الحال بالنسبة لجميع الطلاب الاجانب ظروف للدراسة وللراحة، حيث توجد في خدمتهم اكبر مكتبة في العاصمة وتحتوي على اكثر من ٣ ملايين كتاب ومجلة. وتوجد في المدينة الجامعية مكتبات ومجمع رياضي وساحات رياضية مكشوفة، ومؤسسات للخدمات اليومية ومركز بريد. كما يوجد بالقرب منها مستوصف، ومجمع للرعاية الصحية.

ويستطرد محسن قائلاً :

ـ اننا نسكن في غرف جميلة ومرتبة في بيوت الطلبة، وندفع أجرة رمزية، اي روبلا واحداً و٢٠ كيبكاً في الشهر. ويوجد مطبخ حيث يمكننا تحضير اطباقنا الوطنية فيها. وان لم يتوفر الوقت فيمكن الذهاب الى المطعم الذي يوجد هنا في القسم الداخلي. وبكلمات اخرى فان لدينا امكانات للدراسة وللراحة الجيدة واذا اراد الطالب يمكنه العمل في فرقة البناء الاممية. ففي هذا العام عملت في فرقة «سبارتاك» اذ قمنا بتصليح القسم الداخلي وحسّنا موقع المدينة الطلابية. ومهما كان الامر فانه من المفيد ان يكون لك دخل اضافي.

ويقضي الطلاب فترة راحتهم في دار الراحة الجامعية التي تحمل اسم «الطليعة» الواقعة على ساحل البحر الاسود. ان محسن لا يدرس بشكل ممتاز فحسب، بل ويشارك بنشاط في اعمال المركز الطلابي العلمي. وهو اليوم يقوم بابحاث خاصة مستقلة ويشارك في مؤتمرات علمية.

يقول محسن :

ـ ان الدراسة الممتازة والنشاط الاجتماعي الفعال يلقى التشجيع في المعاهد السوفييتية، وأراني باعتزاز الشهادات التي منحها له رئيس الجامعة واللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية لاوكرانيا ورابطة الطلاب اليمنيين في كييف تقديراً للدراسة الممتازة والعمل الاجتماعي النشيط وقد فازت محاضرته «عملية تشكيل الحزب الاشتراكي اليمني» بالمركز الاول. ومنحت شهادة «يوم العمل» التقديرية.

يقول محسن في ختام حديثه : لقد تأكدت خلال فترة الدراسة في الاتحاد السوفييتي ان الناس السوفييت ودودون ومضيافون، وآمل ان تكون المعارف التي حصلت عليها هنا مفيدة لي عندما اعود الى اليمن.

● محسن سالم ناجي ●

(فاسيلي نيباك)

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/٤١)

ألعاب الڤيديو سيف ذو حدين

● لماذا يشجع الرئيس ريغن هذه اللعبة ؟ ● ما هي الاخطار الخلقية والصحية من هذه الالعاب ؟ ●



● **تأخذ العاب الڤيديو طريقها اليوم الى الناس كافة بنفس الطريقة التي اخذت بها برامج الفضاء والرحلات الى الكواكب الاخرى مكانها في حياة المواطن في البلدان الصناعية الكبيرة وخصوصاً في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا.**

في البدء كانت هذه الالعاب مصدر متعة للاعب ومصدراً اقتصادياً للمخترع واصحاب المقاهي التي تحويها، لكنها أخذت تتوسع تدريجياً حتى بدأت تتغلغل في الدور وفي مراكز التعليم والمدارس. بالنسبة لسلطات الدول الرأسمالية، كانت العاب الڤيديو الاختراع المثالي بعد ان استنزفت امكانيات لعبة «الفليبرز» الذائعة الصيت، حيث اخذت مكانها المتصدر كطريقة مثلى لتمضية الوقت بالنسبة للشباب والمراهقين في الدول الصناعية. انها بوحي شكلها الالكتروني وأضوائها وشاشتها التلفزيونية وصورتها «الكومبيوترية» القريبة لما يراه المراهقون في أفلام الفضاء التي نموا على مشاهدتها منذ ربع قرن يوحي كل هذا تكاد تعطي صورة مستقبلية للعالم وان كانت ضبابية وغير واضحة بعض الشيء. ولكنها مع ذلك مثيرة للشباب بما فيه الكفاية، بحيث استولت هذه الالعاب على ستة بلايين دولار من نقود الشباب سنة ١٩٨٢ في الولايات المتحدة وحدها. وفي اليابان عندما اظهرت احدى الالعاب الالكترونية هذه بشاشة الڤيديو المغرية لاول مرة في المقاهي واماكن التسلية. نفذت قطعة النقود المطلوبة لاستخدامها من الدولة.

وربما نفكر بان اقصى ما يفكر فيه الرأسماليون فيما يتعلق بهذا الاختراع هو اشغال المراهقين وايجاد وسيلة اخرى ضمن سلسلة الوسائل المبتذلة من انتشار المخدرات، الى «الثورة» الجنسية ومروراً «بالفليبرز» وموجات ما يسمى «بالدين الجديد» أو اعادة اكتشاف المسيح كما تدعوه الصحف والمجلات التبشيرية التي تدعمها بشكل مطلق الاستخبارات والكنيسة. فكل هذه «الموضات» اذا صح التعبير، لا تتعدى كونها وسائل لاشغال الشباب، ولتفريغ همومهم وقتل وقتهم، وصرف انظارهم عن مشاكلهم الحقيقية في بلدانهم. وذلك لان حرب فيتنام في الستينات قتلت والى الابد الاسطورة التي تقول بأن العالم «الغربي» هو عالم الحرية والفرص الكبيرة وكرامة الانسان. وخلقت تلك الحرب في وقتها جيلا اكثر وعياً من جيل «ايزنهاور» الذي اتسم بالجمود وخلق انسان متقبل لكل ما تحشو به اجهزة الاعلام رأسه. لذلك نرى ان المخدرات في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اصبحت «في متناول» الجميع في اثناء سنوات الحرب. بل ان السلطة الامريكية كانت تقف موقف المتفرج امام ظاهرة تفشي المخدرات حتى بين جنودها المحاربين في فيتنام. وظهرت موجات الاديان الشرقية «كالبوذية» و«الكرشنا» وحتى «المسيحية الجديدة» في نفس الوقت، ثم اخذت مداها الاكبر في السبعينات.

ولكن لادارة الرئيس ريغن وسلطات الثمانينات رأياً آخر. «فلعبة الڤيديو» ـ الاختراع الاجدد والاكثر حداثة من كافة الابتكارات الاخرى ـ تقوم بدور آخر اخطر من ذلك. فالرئيس ريغن يقول لطلبة قسم الرياضيات في مركز «دزني» العلمي في كاليفورنيا بأن شاشة لعبة الڤيديو تشبه شاشة الرادار في الطائرات الحربية. وفي كل مرة يرى فيها طفلاً صغيراً يلعب هذه اللعبة ويسجل نقطة اضافية يجد فيه ـ اي في ذلك الطفل نفسه ـ قائداً للطائرات الحربية في المستقبل.

من الصحيح جداً ان هذه الالعاب تنمي عند اللاعب القابلية على استخدام اليد والعين والعقل الى اقصى الدرجات، كما تجعله اكثر نشاطاً فيما يخص حساب الوقت والتصدي للمفاجأة. لان هذه اللعب ـ أو اغلبها ـ تبدأ بصورة رجل ـ كاوبوي ـ مثلاً ـ يسير بخط مستقيم ويصادف في اثناء مسيرته عوائق جغرافية ـ كحفرة أو جبل أو زقاق مغلق ـ كما يصادف اعداء (غالباً ما يكونون حسب الڤيديو إما هنود حمر أو مكسيكيين). وبواسطة مفاتيح وأزرار يسيطر عليها اللاعب، يستطيع «الكاوبوي» التغلب على هذه العوائق فيما لو ضغط اللاعب على الزر او حرك المفتاح في الوقت المناسب الذي يعتمد على توقيت غاية في الدقة. بل يعتمد على فعل يجب ان يكون في اللحظة المناسبة. (ونستخدم لحظة هنا بمعناها العلمي الصحيح كوحدة قياس زمنية).

هناك العاب اخرى تستبدل الكاوبوي بسيارة (جيب) او دبابة وسط ادغال جنوب شرق آسيا. والعاب تستبدله بطائرة امريكية وسط حرب فضائية مع السوفييت.

وهكذا يلعب هذا الاختراع على برمجة اللاعب منذ الصغر على روح عدوانية لانه يوضع في حالة الدفاع عن الكاوبوي او سيارة الجيب أو الطائرة الحربية (ويصبح في اثناء اللعبة متقمصاً لهذه الاشياء) ويستطيع بهذه الطريقة الضغط على الازرار وسحب المفاتيح وتدمير كل العوائق من اجل تسجيل النقط (للفوز بلعبة اخرى مجانية أولا) والحماية نفسه التي تتجسد في هذه اللعبة بشكل الكاوبوي او ما يعادله.

ولكن بغض النظر عن كون «لعبة الڤيديو» موضة او بداية لعصر التكنولوجيا، تبقى معشوقة الشباب والمراهقين المفضلة في وقتنا هذا. ولهذا يبدأ الخبراء في مجال الثقافة والدراسة بالبحث في امكانية استخدامها للاغراض العلمية البحتة. وذلك لان لهذه اللعبة الامكانية الكبيرة في التدريس لاعتمادها على عناصر التعليم الاولية والاساسية وهي: التحدي والخيال اي التفكير والفضل او حب الاستطلاع. كما لديها الامكانية على المكافأة على دمج اللاعب في الفعل ـ والقابلية على جعله يترك الفعل نفسه في حالة وصول الفعل الى مستوى اعلى من تفكيره. كل هذه عناصر قوية جداً للتعلم. وبالاضافة الى هذه العناصر يوجد العنصر الاهم بالنسبة لعصرنا الا وهو التعلم منذ سن مبكرة على استخدام الآلة. فالآلة هذه توفر للاعب او المتعلم الفرصة في ترجمة الفكرة فورياً بواسطة حركة اليد الى فعل مفيد في حالة تجنبه للخطر الذي يواجهه. وفي كل مرة تعاد هذه اللعبة ينمي اللاعب قدرته على سرعة التفكير والتصدي. كما يتعلم اللاعب او التلميذ التركيز والتمييز، وكل هذه خصائص حيوية في التعلم ولكنها غالباً ما تفقد في صف دراسي يحتوي على ثلاثين الى اربعين تلميذاً.

ولكن مع ذلك يبقى استخدام هذه الآلة في التعليم محدوداً حتى تدرس الامكانيات كافة بشكل واف.

ويرى بعض الخبراء في مجال التدريس ان للعبة الڤيديو هذه الامكانية الخطيرة على ادمان اللاعبين. كما تقول استفتاءات اخيرة في الغرب بأن من اهم أمراض الادمان بين الشباب اليوم هي لعبة الڤيديو. وفي بريطانيا تنشأ جمعيات خاصة لحماية الشباب منها، وهناك من المراهقين البريطانيين يتركون المدرسة ويلجأون الى هذه اللعب. كما تذهب بعض التقارير الطبية الى القول بأن لهذه اللعبة الامكانية على اصابة لاعبها بداء الصرع، وخاصة بين الاشخاص الاكثر حساسية. وتقول التقارير بأن نوبات الصرع هذه تسببها الاضواء والاشكال المنبعثة من الشاشة، وبأن التركيز المستمر ولوقت طويل على هذه الصور المتحركة بسبب داء الشقيقة او الصداع النصفي والغثيان □.

(هيثم عبد الجبار)

(«عن الافق» العدد ٧٨)

٢٣ ألف كتاب في معرض الكويت

□ يقوم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي بالاعداد لمعرض الكتاب الحادي عشر المزمع افتتاحه اليوم في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٥ في الكويت.

وفي هذا الصدد يقول هاشم السبتي، رئيس قسم العلاقات الثقافية في المجلس المذكور، ان معرض الكتاب يعد «تظاهرة جادة لها اهميتها ليس على المستوى الثقافي المحلي فحسب بل وعلى المستوى العربي أيضاً وهو حدث ثقافي تترقبه كافة الاوساط الثقافية والادبية وعلى جميع المستويات لما يوفره المعرض لها من زاد ثقافي».

ويضيف السبتي قائلاً : «ان المجلس اذ ينظم المعرض العربي للكتاب في الكويت كل عام انما يتم ذلك انطلاقاً من اهتمام المجلس بتشجيع ونشر الثقافة وتيسير سبل تداولها بين الجميع حيث يجمع المعرض جميع المهتمين بصناعة الكتاب من دور نشر أهلية واجهزة حكومية لتكون الكويت كل عام هي الارض الثقافية التي تجمع فكر الادباء والمثقفين والعلماء في عالمنا العربي من مشرقه الى مغربه».

ووصل عدد دور النشر المشتركة والممثلة في المعرض هذا العام حتى الان ٣١٠ جهات يقوم على تمثيلها ١٣٠ داراً للنشر هي عدد الاجنحة التي تمثل دور النشر في الوطن العربي. ويذكر أيضاً ان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي قد انتهى من اعداد فهرس يضم عناوين الكتب التي وصلت من المشتركين حتى الان حيث بلغ عددها ٢٣٣٣٩ عنواناً بزيادة قدرها ٣ الاف عنوان عن العام الماضي وهذه العناوين موزعة بين: الكتب العربية ١٧٣٦٧ عنواناً، الكتب الاجنبية (المترجمة) ٣١٨١ عنواناً، وكتب الاطفال ٢٧٩١ عنواناً □.

ماركيز : في العشرين ـ قصة كل يوم

□ في لقاء صحفي اجري معه مؤخراً قال الكاتب الكولومبي المعروف غابريل غارسيا ماركيز (جائزة نوبل للآداب ١٩٨٢) انه يعكف الان على كتابة عمل روائي جديد يتناول قصة حب «بدأت حين كان الفتى والفتاة جد صغيرين ثم بترت حكايتهما. ولكنها استمرت في شرنقة، وحين استعادت ذاتها (قصة الحب) كانا في الثمانين. في البدء كانت فكرة، بل صورة، نقطة البدء في كل كتبي كانت دائما صورة، ولم تكن ابداً مفهوماً، أو قصة ما. وأول صورة بادهتني لهذا الكتاب كانت صورة شيخين في نجوة على قارب، سعيدين، يرقصان على الجسر».

وفي مكان آخر من المقابلة يتحدث ماركيز عن بعض «اسرار» عمله الروائي المهم «مائة عام من العزلة» فيقول: «لا اعد نفسي ابداً لمعالجة مقولة عامة. قد استعلم عن بعض النقاط الصغيرة. في «المائة عام من العزلة» لم ادرس الظروف الاقتصادية والاجتماعية في كولومبيا. وكان في مقدوري ان أقوم ببحث جاد حول الاحداث الدراماتيكية التي جرت في حقول الموز التي كانت الشركات الاجنبية تستغلها. ولكني طرحت بعض الاسئلة حول ما حدث. وتثبت من عدد القتلى العام ١٩٢٨ خلال اضراب مزارعي الموز. كانت صدمة وطنية كبيرة. لم يكن العدد معروفاً تماماً ولكن قيل انه ١٧ و١٧ قتيلاً لكتابي مزحة اردت قطاراً يحمل بالاجساد بدل الموز. فالحكومة مع هؤلاء الـ ١٧ قتيلاً كانت ضدي. فهم لا يملؤون مركبة واحدة. لذلك ذكرت ٣ آلاف قتيل. ومنذ زمن غير بعيد وفي ذكرى الحادثة تحدث احدهم في خطابه عن مجزرة ثلاثة آلاف مواطن».

اما حول طرق الكتابة واختلافها من طور الى آخر يقول ماركيز : «طريقة الكتابة مختلفة. حين يكون المرء فتياً ـ يجدر التنبيه الى أن الطريقة تختلف من كاتب الى آخر وانا هنا أتحدث عن نفسي ـ يكتب وكأنما يقرض الشعر. يكتب بنبض تحت تأثير الوحي. وثمة فيض من الوحي ولا تعنى بالجانب التقني. يسعدك ما يأتيك ولا تكترث كثيراً بما ستقول وكيف من جهة ثانية، وبعد زمن تدرك تماماً ما ستقول فيها (...) حين كنت في العشرين كنت اكتب قصة كل يوم لاحدى الصحف وقد اكتب مقالات عدة في اليوم نفسه وحين يأتي الليل وتخلو قاعة التحرير كنت ابقى هناك لاكتب قصة او اتابع كتابة رواية.

من أوائل قصصي، قصة «ليل الكورليس» وفي ذلك الوقت اصدرنا في بارانيكا مجلة ادبية اسبوعية هي «الكرونيكا». وذات يوم وجد رئيس التحرير نفسه أمام صفحتين بيضاوين. في المساء جلست الى طاولتي وكتبت تلك القصة (...) وحين لم اعد مضطراً للعمل لصحيفة ما، تفرغت لكتبي، وجدت صعوبة فائقة في الجلوس الى طاولتي صباحاً لاكتب طول النهار. ومع تقدم السن اضطررت الى ترك التدخين وكان خياري:

ان انتظر حتى اتعود الامتناع، او ان أتعلم كيف اكتب دون سيجارة رأساً. اخترت الوجه الثاني، وصعب عليّ جداً. ولكنه اتاح لي ان اتحقق من أني توقفت مراراً عن الكتابة، لا من تعب وانما من التسمم بالسجائر. انا اليوم اكثر تقدماً في العمر ولكني استيقظ باكراً» □.



● غابرئيل غارسيا ماركيز ●

❊ الشاعر المعلم ❊

● للشاعر الفلسطيني : ابراهيم طوقان ●

(شوقي) يقول، وما درى بمصيبتي :
«قم للمعلم وفّه التبجيلا»
اقعد، فديتك، هل يكون مبجّلاً
من كان للنشء الصغار خليلا !
ويكاد (يفلقني) الأميرُ بقوله :
كاد المعلّم أن يكون رسولا !
لو جرّب التعليمَ (شوقي) ساعةً
لقضى الحياة شقاوةً وخمولا
حسبُ المعلّم، غمّةً وكآبةً
مرأى (الدفاتر) بكرةً وأصيلا
مئة على مئة إذا هي صُلّحت
وجد العمى نحو العيون سبيلا
ولو أنّ في «التصليح» نفعاً يُرتجى
وأبيك، لم أك بالعيون بخيلا
لكنْ أُصلّح غلطةً نحويّةً
مثلاً، وأتخذ «الكتابَ» دليلا
مستشهداً بالغرّ من آياته
أو «بالحديث» مفصّلاً تفصيلا
وأغوص في الشعر القديم فأنتقي
ما ليس ملتبساً ولا مبذولا
وأكاد أبعث (سيبويه) من البلى
وذويه من أهل القرون الأولى
فأرى (حماراً) بعد ذلك كلّه
رفع المضاف اليه والمفعولا !!
لا تعجبوا إن صحت يوماً صيحةً
ووقعت ما بين «البنوك» قتيلا
يا من يريد الانتحار وجدته
إنّ المعلّم لا يعيش طويلا !

طرائف عربية

● الشهادات ●

أتى رجل ابن شبرمة[1] بقوم يشهدون له على قراح[2] فيه نخل، فشهدوا ـ وكانوا عدولاً ـ فسألهم : كم في القراح من نخلة ؟ قالوا : لا نعلم. فردّ شهادتهم. فقال له رجل منهم : أنت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة، فأعلمنا : كم فيه من أسطوانة ؟ فأجازهم.

● باب الاحكام ●

رد رجل على رجل جاريةً اشتراها منه، فخاصمه الى إياس[4] بن معاوية. فقال له : بِمَ تردها ؟ قال له: بالحمق. فقال لها إياس: أي رجليك أطول ؟ فقالت: هذه. فقال: أتذكرين ليلة ولدت ؟ قالت: نعم. فقال إياس: رُدّ، رُدّ !

● الظلــــم ●

إختصم رجل وامرأته الى أمير من أمراء العراق. وكانت المرأة حسنة المتنقّب[5]، قبيحة المسفر[6]. وكان لها لسان، وكان العامل مال معها فقال : يعمد أحدكم الى المرأة الكريمة فيتزوجها ثم يسيء اليها ؟! فأهوى زوجها الى النقاب فألقاه عن وجهها، فقال العامل: عليك اللعنة! كلامُ مظلوم، ووجه ظالم !

● *ولي أعرابي «تبالة»[7]، فصعد المنبر وقال: «إن الأمير أعزنا الله إياه، ولّاني بلادكم هذه. وإني والله ما أعرف من الحق موضع سوطي، ولن أوتى بظالم ولا مظلوم الا أوجعتهما ضرباً». فكانوا يتعاملون بالحق بينهم، ولا يرتفعون اليه.*

١) هو عبد الله بن شبرمة، توفي سنة ١٤٤ هـ ٢) القراح ـ بفتح القاف ـ الارض المهيأة للزرع ٣) الاسطوانة: السارية ٤) قاضي البصرة، توفي سنة ١٢٢ هـ ٥) مليحة حين تضع النقاب ٦) اي قبيحة الوجه عند ترك النقاب ٧) بلد في اليمن.

(من «عيون الاخبار» لابن قتيبة الدينوري)

سخط المتوكل

قال المسعودي: وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين سخط المتوكل على عمر بن الفرج الرخجي، وكان من عِليَة الكتاب وأخذ منه مالاً وجوهراً نحو مائة ألف وعشرين ألف دينار، وأخذ من أخيه نحواً من مائة ألف وخمسين ألف دينار، ثم صولح محمد على أحد وعشرين ألف ألف درهم على أن يرد إليه ضياعه ثم غضب عليه غضبة ثانية، وأمر أن يُصفع في كل يوم، فأحصي ما صفع فكان ستة آلاف صفعة، وألبسه جبة صوف، ثم رضي عنه، وسخط عليه ثالثة، وأحضر الى بغداد، وأقام بها حتى مات.

وأهدى الموبذان (١) الى المتوكل قارورة دهن، وكتب اليه: إن الهدية إذا كانت من الصغير الى الكبير فلطفت ودقت كنا أبهى لها وأحسن. وان كانت من الكبير الى الصغير فعظمت كان أرفع لها وأنفع.

إنقضاض الكواكب

وفي هذه السنة انقضّت الكواكب الانقضاض الذي لم يرَ مثله قط، وذلك في ليلة الخميس لست خلون من جمادي الآخرة، وقد كان في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة انقضاض لكوكب عظيم هائل، وهي الليلة التي وقعت فيها القرامطة بحاجّ العراق من طريق الكوفة، وذلك في ذي العقدة من سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة.

١) في نسخة: وأهدى المؤيد

(من «مروج الذهب» للمسعودي)

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● مرتفعات الجليل ●

طرائفُ من المهجَر

يكرّس الدكتور عيسى الناعوري فصلاً من كتابه «أدب المهجر» للطرائف والمطارحات في شعر المهجر. ويدير الحديث على أشياء من هذه الطرائف التي تتجلى فيها خفة الروح، وبراعة الصياغة، والموهبة الشعرية. ويرى في أسعد رستم ممثلاً لشعراء الطرائف والمطارحات؛ فقد اشتهر بالدعابة والمرح غير أنه لا يبالي بأن يكون شعره مطابقاً لقوانين الجمال البياني، وقواعد اللغة والبلاغة بمقدار ما تعنيه الفكاهة والطرفة المضحكة. قال مرة يرد على من كانوا يعيّرونه بركاكة اللغة :

يقول بين الناس ليَ حُسّدٌ ... أعييتُهم بنظميَ العالية
بأن شعري لا يسمّونه ... شعراً، ولم نرق له قافية
قلت : لو صحّ الذي شيّعوا ... لما دعوني شاعر الجالية
ولا أغالي إن أقل : إنني ... حشرت أهل الشعر في الزاوية
والبعض لا ينظم في ساعةٍ ... ما ينظم (الأسعد) في ثانية
أما بإنشاء القوافي فلا ... أحسُطها لأحدٍ. واطيه !!

فردّ عليه شاعرٌ يتمسّك بأصول اللغة، كان يلاحقه :

يا أيها الرجلُ المباهي غيرهُ ... علماً ـ وبعض العلم ليس يجوزُ ـ
في النحو أشياءٌ تجوز وإنما ... أكل الهوا في النحو ليس يجوز..

وهبّ جورج صيدح يدافع عن صلعته التي أصبحت مجال وحي وإلهام للتندّر الشعري، فقال :

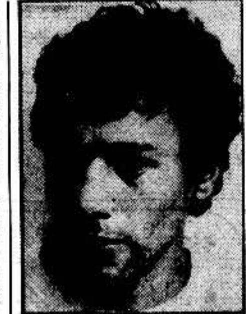
صلعة الخير، لا أصابتك عينٌ ... من عيون الحساد ذات الشواظ[1]
إن لي صلعة أجلّ من الشهب ... وأحرى بمدحة القرّاظ[2]
يشتهي المشط أن يمرّ عليها ... بخيوطٍ دقيقة أو غلاظ
ما أنا الأصلعُ الوحيدُ فيهجو ... صلعتي كلُّ شاعرٍ محتاظ..

(١) الشّواظ : لهبٌ لا دخان فيه ـ حرُّ النار أو الشمس.
(٢) القرّاظ : نقول : قرّظهُ تقريظاً أي مدحَهُ وهو حيٌّ، بحقٍّ او بغير حقّ.



الصفحة ٦ — الاربعاء ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٥

يعتدون على شاب يهودي ويشبعونه ضرباً بعد أن ظنوا أنه.... عربي

● تل أبيب ـ تعرض شاب يهودي يدعى يوسي لسكر (٢٥ عاماً) من كريات غات الى

اعتداء وحشي من قبل حوالي ٣٠ طالباً من الفرع الديني في المدرسة الزراعية الثانوية في حولون لأنهم شكوا بأنه... عربي !!

وتفاصيل الحادثة التي وقعت قبل (١١) يوماً كما اوردتها صحيفة «معريف»، أمس الاول، ان لسكر وصل الى المدرسة المذكورة للالتقاء باحدى الطالبات هناك وفجأة، انقض عليه حوالي (٣٠) طالباً متديناً وانهالوا عليه بالضرب بالعصي والرفس. وعندما خرج احد الجيران وسألهم عن السبب أجابوا : لأنه عربي ؟! فأخذ الضحية يصرخ بأنه يهودي. فهب الجار لنجدته قائلاً للتلاميذ : «اتركوه، ربما انه ليس عربياً، فعلاً ! فتركوه ومن ثم نقل الى المستشفى لتلقي العلاج.

وكانت الطالبة المعنية أخبرت زميلة لها بأمر اللقاء مع الشاب وأبدت أمامها تخوفها منه نظراً للفارق الكبير في السن بينهما. وعندما ذهبت تلك الزميلة لنقل القصة لبقية التلاميذ أخبرتهم بأن زميلتهم متخوفة من الالتقاء بالشاب لأنه... عربي !؟

عشرون قضائياً يطلبون من الكنيست ارجاء اقرار التعديلات على «قانون منع الارهاب»

● يطلبون منحهم فرصة تقديم تسويغاتهم ضد التعديلات ●

● تل أبيب ـ بعث حوالي ٢٠ بروفيسوراً ومحاضراً في كليات الحقوق في البلاد برسالة الى رياسة الكنيست يطلبون فيها تأجيل اقرار التعديلات المقترحة على ما يسمى «قانون منع الارهاب» التي تقضي بمنع اي نوع من اللقاءات بين مواطنين من اسرائيل وبين ممثلين عن المنظمات الفلسطينية المختلفة.

ويطلب رجال القضاء ان ترجىء الكنيست اقرار التعديلات كما هو مقرر، بالقراءة الثانية والثالثة حتى يتسنى لهم تقديم تسويغاتهم القضائية ضد التعديلات المقترحة.

ويذكر ان لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية أقرت تعديلات متشددة على القانون بعد ان كانت الكنيست اقرت في دورتها الصيفية بعض التعديلات عليه بالقراءة الأولى.

«الجبهة» تطالب كيسار بضم صوته الى المطالبين بالغاء قرار الإبعاد

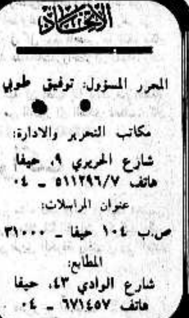
● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعث النقابي جمال موسى، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار يطلب منه فيها ضم صوته الى المطالبين بالغاء قرار الإبعاد من الوطن الصادر بحق أربعة من الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة.

وجاء في الرسالة ان سلطات الاحتلال قررت أن تبعد أربع شخصيات شعبية ونشطاء نقابيين فلسطينيين هم الدكتور عزمي الشعيبي وعلي أبو هلال، وحسن عبد الجواد فرارجة وزكي سنينة، وأضافت ان حملة الأحتجاج الشعبية ضد قرار الإبعاد تتسع محلياً وعالمياً وكتلة الجبهة تطالبك بضم صوتك الى الأصوات بالغاء قرار الابعاد ضد الشخصيات المذكورة وباطلاق سراحها.

«الجبهة» تطالب الكنيست بالزام الحكومة بالتوقيع على اتفاق منع الأسلحة النووية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست امس الاول (الاثنين) اقتراحاً مستعجلاً لجدول الأعمال حول رد فعل الحكومة الاسرائيلية على طلب الدولتين الأعظم الانضمام الى اتفاق منع انتشار السلاح النووي.

وذكرت «الجبهة» في اقتراحها انه تم خلال اجتماع القمة بين غورباتشوف وريغن في الأسبوع الماضي، تجديد المصادقة على اتفاق عام ٦٨ الداعي الى منع انتشار السلاح النووي. ودعا اجتماع القمة كل الدول الأخرى الى الانضمام الى هذه الاتفاقية. وبالمقابل فان حكومة اسرائيل تستمر في رفضها التوقيع على الاتفاق وتتجاهل دعوة مؤتمر القمة المذكور، وعليه تطالب «الجبهة» باجراء نقاش مستعجل في الكنيست لالزام الحكومة الانضمام الى هذا الاتفاق.



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

«تجميد» الأسعار على ما يرام : سلع «جديدة» بأسعار جديدة !

● تل أبيب ـ أعلن الناطق بلسان وزارة التجارة والصناعة ان وزارته أعطت، مؤخراً، تصريحاً لرفع أسعار (٨٠) سلعة «فقط» من بين الطلبات الآلف التي تقدم بها منتجون لرفع اسعار منتجاتهم منذ تموز الماضي.

ويأتي هذا الغلاء «الاستثنائي» في فترة «تجميد» الاسعار المقررة في «خطة الطوارىء» الاقتصادية الحكومية والذي («التجميد») عرف عنه، امس الاول، ما يلي : عدد كبير من التجار استبدل السلع التي كانت على الرفوف في الحوانيت بسلع «جديدة» وألصق عليها اسعاراً جديدة ـ أعلى من الأولى.

أما السلع «الجديدة» هذه فهي السلع «القديمة» نفسها لكن جودتها أقل وأغلفتها مختلفة.

٧٠٠ منحة تدفئة توزعها بلدية الناصرة هذا الشتاء

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» أقرت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي إعطاء (٧٠٠) منحة تدفئة الى مدينة الناصرة ستمنح لكل مسن تجاوز الخامسة والستين من عمره ولكل مسنة تجاوزت الستين يحصلون على مخصصات تأمين الشيخوخة، على ان يكون المستحق ساكناً لوحده.

وستكون المنحة هذا العام بقيمة (٧٨) الف شيكل تدفع على ثلاثة أقساط.

الكنيست تُقرّ تعديل قانون «البناء والتنظيم» في القرى التي أودعت خرائطها الهيكلية

● طوبي : المطلوب حلّ الأزمة من جذورها باقرار خرائط هيكلية تنسجم ومتطلبات الناحية العربية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ أقرّت الكنيست، أمس (الثلاثاء) تعديل قانون «التنظيم والبناء» الذي يقضي بعدم تقديم السلطات المحلية للبيوت غير المرخصة في منطقة نفوذها أية خدمات وعدم ربطها بشبكة الكهرباء، والمياه والهواتف.

وقدّم التعديل عضوا الائتلاف، أمل نصرالدين (الليكود) وزيدان عطشة (شينوي)، اللذان إقترحا في تعديلها السماح بربط البيوت غير المرخصة الواقعة ضمن مسطح القرى في الخرائط الهيكلية التي اودعت لدى الجهات المختصة بشبكات المياه والكهرباء والهواتف.

وهاجم النائب محمد وتد (مبام) المعراخ الذي وقفت مندوبته شوشانة أربلي ألموزلينو على رأس لجنة الداخلية البرلمانية عند اقرار قانون «البناء والتنظيم» في الكنيست العاشرة.

وعن كتلة «الجبهة» تكلّم النائب توفيق طوبي فهاجم القانون المذكور واعتبره جرماً لا يُغتفر بحق المواطنين والعرب منهم، بشكل خاص وقال: «لقد أتى هذا القانون في حينه بهدف الحد من البناء غير المرخص الا ان الواقع المرّ أضطر مئات المواطنين العرب الى بناء بيوتهم بدون ترخيص على الرغم من تغريمهم بمبالغ باهظة.

وبشأن التعديل المقترح، قال انه قد يكفّر عن قسم بسيط من الجرم بحق المواطنين العرب، إذ ان الجرم الكبير الذي ارتكبته حكومات اسرائيل المتعاقبة لا يزال على حاله. فهي حتى الآن لم تقر خرائط هيكلية للناحية العربية بل وجمدت عدداً كبيراً من الخرائط التي كان بدأ العمل فيها وأودعت. وألقى مسؤولية ذلك على الحكومة وبالذات على وزارة الداخلية التي تضع شروطاً للتصديق على الخرائط المودعة، لا تتجاوب بتاتاً مع متطلبات وحياة الناحية العربية. وعليه، قال، ان الداخلية هي المذنبة وليس من يبني بيتاً بدون ترخيص. واستعرض آخر عمليات الهدم التي نفذتها السلطات في الناحية العربية ومنها هدم البيت في قرية سالم.

وهاجم طوبي أوساط اليمين التي تحرّض ضد الجماهير العربية بحجة عدم تنفيذ السلطات المسؤولة قرارات المحاكم بهدم الاف البيوت غير المرخصة في الناحية العربية.

وطالب طوبي بعدم الإكتفاء باقرار التعديل وبحل الأزمة من جذورها بالتصديق على خرائط هيكلية في المدن والقرى العربية كافة تنسجم ومتطلبات الجماهير العربية.

مهرجان ذوي القامات المنتصبة دوماً



● منصة المهرجان السياسي، الذي عُقد مساء أمس، في شفاعمرو في ختام «مسيرة الشاعل» التي نظمتها الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولمناسبة مرور (٣٥) عاماً على اقامة فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة (عن المسيرة والمهرجان في العدد القادم) ●. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

ردود على استجوابات «الجبهة» :

الداخلية مصرّة على إقامة مجلس محلي مشترك للبعينة وعرب النجيدات

● نائب وزير الزراعة : أراضي بيت جن القريبة من «الجرمق» (١٥٠٠ دونم) أغلقت لتكون «محمية طبيعية» ! ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ردّ وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، على استجواب قدمه النائب الجبهوي توفيق زياد بشأن المصادقة على إقامة مجلس محلي منتخب في قرية البعينة مستقل عن قرية عرب النجيدات. وقال الوزير ان الداخلية تعالج قضية إقامة مجلس محلي مشترك للقريتين، وانه سيتم تعيين المجلس المحلي الأول من قبل الداخلية ولن يجري إنتخابه.

ورداً على سؤال النائب زياد عما ستفعله الداخلية في حال رفض أهالي نجيدات الإنضمام الى مجلس مشترك لهم ولأهالي البعينة أجاب الوزير انه لا يمكن الفصل بين مواطني القريتين بسبب القرب الجغرافي ولذلك ليس من المنطق (!!) إقامة سلطة محلية منفردة في كل منها. ويُضاف الى ذلك الأسباب الإقتصادية. وأضاف ان هذا الاجراء يأتي في إطار السياسة التي اعتمدتها الداخلية والمبنية على أساس توحيد السلطات المحلية حيث يمكن ذلك.

● إعتداءات على مواطنين عرب ●

وأجاب وزير الشرطة حاييم، باريليف على استجوابين للنائب توفيق طوبي حول إعتدائين وقعا على السيد حسين أبو السعيد من قرية الكعبية قرب شفاعمرو وعلى عائلة السيد جلال صدقي إغبارية في المستشفى المركزي في العفولة. وفي الاعتداء الأول قامت مجموعة من الأشخاص من سكان مستوطنة «بيت لحم» الجليلية بمهاجمة عدد من سكان الكعبية بالعصي وأدوات أخرى. ثم اعتقل مشتبه بالاشتراك في الهجوم وأطلق سراحه، ولم يُعتقل بعدها أحد ومن ثم قام ضابط قسم التحقيقات في شرطة المروج باغلاق الملف.

ونفى الوزير ان تكون استخدمت في الاعتداء أية أسلحة قائلاً إن المشتكين لم يذكروا ذلك، في أثناء تقديم الشكوى.

أما في الاستجواب الثاني فذكر طوبي ان السيد جلال صدقي إغبارية من قرية زلفة رافق عائلته الى المستشفى المركزي في العفولة حيث اعتدى عليهم مجموعة من الاشخاص الأمر الذي استدعى معالجتهم واجراء عملية لأحدهم.

وردّ الوزير ان القضية لا تزال رهن التحقيق ولذا فانه لا يستطيع ان يقرر في صحة المعلومات:

● لماذا أغلقت الأرض أمام اصحابها:

وقدم النائب طوبي استجواباً شفهياً لوزير الزراعة حول إغلاق أراضي قرية بيت جن قرب جبل الجرمق ومنع المعدات الزراعية الثقيلة من الدخول الى تلك المنطقة وسأل طوبي لماذا يمنع الأهالي من استغلال أراضيهم وإذا ما كانت القضية معروفة للوزير وما هي الإجراءات التي ستتخذ لفتح المجال أمام الأهالي لاستغلال أراضيهم.

وأجاب على الاستجواب نائب وزير الزراعة، كاتس عوز، وقال ان المنطقة أغلقت لتكون منطقة محمية في العام ١٩٥٦ وانه حددت في العام ١٩٦٦ كيفية التعامل مع الأراضي الزراعية وقضي بعدم إدخال أية معدات الى الاراضي الزراعية لمنع اي مس بالطبيعة! وعرض كاتس عوز حلاً بمبادلة الاراضي (١٥٠٠ دونم) التابعة لأهالي بيت جن باراضي دولة يمكن الوصول اليها وفلاحتها بدون الحاجة الى معدات زراعية ثقيلة، ودون المس بالطبيعة!

عشرات المعتقلين من مخيم بلاطة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

النساء، فيما تبدأ مجموعة ثالثة من «التشكيلة» بتفتيش المنزل تفتيشاً دقيقاً مستخدمة أجهزة فحص المعادن.

وحدث، في أحيان كثيرة، أن اكتشف الجهاز وجود مسمار في الجدار. فكان الضابط يأمر المجموعة، في الحال، بثقب الجدار وفحص ما في داخله. ولم يتورع الضباط عن الأمر بقلع بلاط المنزل اذا ما اشتبه أحدهم بأن إحدى البلاطات تهتز تحت أقدام الجنود.

وهذا ما حدث في منزل المعتقل الاداري عبد الله داود (طالب في جامعة «النجاح» الوطنية)، حيث قام الجنود باقتلاع البلاط. وقاموا كذلك بهدم السور المحيط بمنزل عائلة المعتقل الاداري تيسير نصرالله.

وأكد الأهالي أن جنود الاحتلال فرضوا طوقاً شكّلا تألف من الجنود المسلحين حول مداخل المخيم، كما أقاموا العديد من الحواجز العسكرية على شارع نابلس ـ القدس المحاذي لحدود المخيم، من الناحية الشمالية.

وحسب التقديرات الأولية لأهالي المخيم فقد جرى اعتقال عشرات الشبان الذين لا يعرف أهاليهم، حتى الآن، ما هو مصيرهم.

هذا، وكان الجنود الاسرائيليون قد أقاموا قاعدة عسكرية موقتة تكونت من ست خيام كبيرة على مقربة من المخيم. واستمر حظر التجول، الذي فرض على السكان، ٢٤ ساعة كاملة. وبعد رفع حظر التجول واصلت الدوريات الراجلة التحرك في شوارع المخيم وأزقته الضيقة.

«واشنطن بوست» :

● تتمة من الصفحة الأولى ●

طالت مدته.

ونقلت «هآرتس» أمس عن السفارة الاسرائيلية في واشنطن أن الادارة الأمريكية ردت على برقية وزير الخارجية، شمير، بخصوص الحادثة بالقول إنها غير مكتفية بالاعتذار وإنها تطلب كل التفاصيل المتعلقة بحيثيات تشغيل بولارد وكذلك تعهداً بأن لا تشغل اسرائيل جواسيس إضافيين في الولايات المتحدة.

وكان الناطق بلسان الخارجية الأمريكية، تشارلز ردمان، قد أعلن في مؤتمر صحفي مساء أمس الأول أن ثمة تفاهم بين البلدين ينص على الامتناع عن التجسس المتبادل!

وأذاع التلفزيون الاسرائيلي، أمس، أن الوزير موشيه أرنس قال لدى عودته من واشنطن ان حادثة بولارد ألحقت ضرراً كبيراً باسرائيل. وأضاف أنه تقلصت الأغلبية الكونغرسية التي كانت تؤيد تخفيض الفائدة عن الديون الاسرائيلية المستحقة للولايات المتحدة، الأمر الذي «سيجعلنا نخسر حوالي نصف مليار دولار»!

عرّاب «الكامب»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الناطق باسم وزارة الخارجية، بامكان عقد لقاء بين بيرس والحسن.

وفي الوقت نفسه قال راديو «صوت اسرائيل» إن رئيس الطائفة اليهودية في المغرب، دافيد عمار، المعروف بعلاقاته الوثيقة مع القصر الملكي المغربي، زار، مؤخراً، اسرائيل ونقل رسالة شخصية من الحسن الثاني الى بيرس.

وينتظر ان يتواصل الكشف عن «أسرار جديدة» مرتبطة بهذا الموضوع، فيما تستمر وسائل الإعلام بالانشغال حتى العظم بهذه «الأسرار».

ومن الجدير بالذكر ان الملك الحسن «استضاف» بيرس مرتين، حينما كان زعيماً لـ «المعارضة» وقد قام بدور أساسي في التمهيد لمحادثات ديان مع المسؤولين المصريين، التي جرت في المغرب وعبدت الطريق لاتفاقيات «كامب ديفيد».

في مؤتمر صحفي بتل أبيب :

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المبدئي والمثابر من هذا الموضوع وقال: ان كل «الحلول» و «الوصفات» جربت وثبت فشلها اما الحل الوحيد الذي يضع حداً لسفك الدماء والحروب فهو الحل الذي نطرحه نحن والقائم على تحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني كأساس لسلام عادل وشامل وثابت في المنطقة، هذا السلام الذي سيأتي من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه اسرائيل وم.ت.ف والدول العربية المعنية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

ورداً على سؤال احد الصحفيين، قال فلنر ان المؤتمر الدولي بمفهوم الاتحاد السوفييتي يعني اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبـ م.ت.ف ممثلاً شرعياً له ونداً للتفاوض في المؤتمر وهذا يختلف كلياً عن مفهوم بيرس وحكومات اسرائيل المتعاقبة للمؤتمر الدولي ـ «المظلة الدولية» ـ هذا المفهوم الذي يستثني م.ت.ف والذي يكرس التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

واضاف ان تغيير الموقف الاسرائيلي باتجاه القبول بالصيغة السوفييتية قد يدفع الاتحاد السوفييتي الى اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل وان كل ما قيل في هذا الموضوع وما نشرته وسائل الاعلام لا يتعدى كونه تشويها للموقف السوفييتي.

وقال النائب طوبي ان موضوع العنصرية والفاشية المتجسدة بالكهانية، سيحتل هو ايضاً، مكانة بارزة في ابحاث المؤتمر سيما وانه يتخذ كل يوم شكلاً جديداً كان آخره اصرار اوساط اليمين المتطرف في الكنيست على العودة الى استخدام مصطلح «دولة اسرائيل ـ دولة اليهود»، وذلك في التعديلات التي اقرت، مؤخراً، على دستور الكنيست وما يسمى بـ «قانون منع الارهاب». وهذا يكرس التمييز القائم ضد المواطنين العرب في اسرائيل على الاصعدة كافة.

واكد طوبي، رداً على سؤال احد الصحفيين ان لا وجود لمصطلح «عربي ويهودي» في قاموس استعمالات الحزب الشيوعي واعضائه، وانه الحزب الوحيد الذي يمارس شعار «الاخوة اليهودية ـ العربية» الحقيقية على الطبيعة بين اعضائه. وعن سؤال آخر حول «منافسة التكديت» قال طوبي ان المنافسة غير قائمة اطلاقاً خصوصاً على خطنا وطروحاتنا. واضاف: «ان «التكديت» ظاهرة عابرة ونتائج الانتخابات الاخيرة للهستدروت والسلطات المحلية اثبتت ذلك. واشار الى وجود شقين متناقضين في «التكديت»، واحد صهيوني ويتزعمه بيلد والثوري واخر قومجي عربي يدعي الوطنية يتزعمه ميعاري واخرون يتناحرون على الكراسي. ونحن نترك للجمهور ان يحكم في نهاية الامر.

أزمة في جهاز الصحة

توصية باغلاق (٧) مستشفيات حكومية وخطر الشلل يتهدد مؤسسة «صندوق المرضى»

● تل أبيب ـ أوصى المدير العام لوزارة الصحة، دان ميخائيلي، باغلاق سبعة مستشفيات في مناطق مختلفة من البلاد.

وجاءت هذه التوصية في إطار «خطة طوارىء» قدمها ميخائيلي الى وزير الصحة على ضوء الأزمة المالية الخانقة لجهاز الصحة. وتعتمد الخطة مبدأ تفضيل تقليص الخدمات الصحية على استمرار العمل في الوضع القائم والتسبب في إنهيار جهاز الصحة برمته بسبب شحة الميزانيات.

ومن ناحية ثانية أعلن رئيس إدارة مؤسسة «صندوق المرضى» انه ما لم تقرّ الحكومة فوراً الاستنتاجات التي خلصت اليها «لجنة بعقوبي» التي عينتها الحكومة لفحص قضية الميزانيات المختلف عليها بين المالية والمؤسسة، فان كل خدمات المؤسسة ونشاطها مهددان بالشلل التام خلال أيام قليلة.

وكانت «لجنة بعقوبي» أوصت بزيادة الدعم الحكومي لمؤسسة «صندوق المرضى» بـ ١٠ ملايين دولار وبشطب الديون المستحقة عليها للحكومة عن السنة الماضية. وهذا ما ترفض المالية قبوله.

افتتاح ناد وروضة اطفال تابعين للنساء الدمقراطيات في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ لبث عشرات النساء في طمرة الدعوة التي وجهتها حركة النساء الدمقراطيات في القرية لحضور افتتاح نادٍ وحضانة اطفال جديدين تابعين للحركة.

افتتحت الاحتفال السيدة سعاد مراد ـ مسؤولة الحضانة ـ فنوهت بنجاح الحضانة وضرورة وجودها. وشكرت فرع الحزب الشيوعي من القرية على مساعدته كما شكرت الطبيبين حسين شحادة وهشام ابو رومي.

ثم تكلم سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية عادل ابو الهيجا فحيا حركة النساء والمسؤولات عن الحضانة لما بذلته من جهد رغم تجاهل الحكومة بضرورة انشاء حضانات من القرية. وفضح بذلك سياسة هذه الحكومة القائمة على التمييز.

وتلته المربية فتحية الصغير، عضو سكرتارية حركة النساء القطرية، فاشادت بالانجاز الذي حققته الحركة في طمرة لما فيه من فائدة لنضال المرأة ولمصلحة الاطفال. ونددت بالسياسة العنصرية للحكومة.

ويجدر بالذكر انه تم جمع تبرعات بقيمة ٤٥٠ الف شاقل في هذا الاحتفال لتأثيث الحضانة.

ثلاث عقوبات بحق عضو بلدية أم الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا محمد شريدي ـ اصدرت محكمة الصلح في الخضيرة حكماً على عضو بلدية ام الفحم (كتلة حركة «انصار») غسان فوزي، وذلك بغرامة مليون شيكل واثبات الوجود في مركز شرطة عارة مرتين في اليوم وعدم مغادرة البلاد او السجن حتى ١٩٨٦/٢/٣ وذلك بحجة انه تغيب عن الحضور الى محاكمة اخرى سابقة.

وجاء في لائحة الاتهام ان غسان فوزي لم يمثل امام المحكمة حين دعي من اجل النظر في الدعوى المقدمة ضده من ضابط في شرطة عارة ويزعم فيها ان فوزي عرقل مهمته خلال الانتخابات البلدية. وقد حاول ان يشرح للمحكمة قصته مؤكداً انه لم يتلق اي تبليغ لحضور المحكمة وانه في فترة انعقادها كان في مهمة شعبية خارج البلاد. لكن المحكمة لم تأخذ هذه الاقوال بالاعتبار، واصدرت حكمها.

ويذكر ان موعد المحاكمة القادم تحدد ليوم ١٩٨٦/٢/٣.

مبادرة تستحق الثناء لمساعدة السجناء في شطة

● ام الفحم ـ من محمد شريدي ـ بادر مدير مدرسة عمر بن الخطاب في ام الفحم وعدد من معلميها وهم السادة رفيق اغبارية وحمزة رشيد اغبارية ومحمد عارف قعدان ومحمد حسن ؟ بتقديم طلب الى ادارة سجن شطة عبروا فيه عن استعدادهم للتطوع من اجل فتح دورات للسجناء في هذا السجن.

وبعد ان حصلوا على موافقة ادارة السجن شرعوا بتقديم محاضرات في مواضيع مختلفة وذلك بعد انتهاء الدوام المدرسي. حيث ينتظم للدراسة ٧٠ سجيناً.

وقام هؤلاء المعلمون بمناسبة عيد المولد النبوي بدفع وجمع مبلغ ٢٠٠ الف شاقل وشراء السجائر والحلويات وقدموها هدايا للسجناء. وشاركهم في هذا العمل الرفيق احمد سعيد جبارين صاحب دكان للحلوى.

ولاقت هذه المبادرة استحسان الاهالي وثناء المساجين وتقديرهم.

(١٣٠٠) بلاغ بالفصل من العمل في القطاع الصناعي

● تل أبيب ـ تسلّمت مكاتب التشغيل منذ مطلع الشهر نحو (١٣٠٠) بلاغ من مصانع وورش القطاع الصناعي بنيتها فصل عمال!

ويذكر ان مكاتب التشغيل تسلّمت منذ نهاية شهر آب الماضي، (٥٣٥٠) بلاغاً من أماكن عمل عن النية بفصل عمال. وهذا الرقم لا يشمل المفصولين في قطاع الخدمات الحكومية.

تهديدات مصر العسكرية المعادية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

نرفض محاولات البعض، ومعروف من هو هذا البعض، صرف الانظار عن الفشل الذي منيت به محاولة الافراج، وعن قضايا شعب مصر الحقيقية وقضايا شعوب المنطقة عامة بتوجيه الانظار والسهام الى «العدو الخارجي»، الى ليبيا.

ومما يؤكد شكّنا في ان هناك من يحاول استغلال عملية الاختطاف الآثمة والدم الغزير الذي سفك في اثناء محاولة الافراج لتنفيذ مخططات موضوعة من قبل تستهدف ليبيا، هو ان هذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة، عدوة شعبي مصر وليبيا الشقيقين، والدوائر العربية الرجعية المرتبطة بها تحميل حكومة ليبيا مسؤولية «الارهاب الدولي». ففي اكثر من مناسبة أكد الرئيس الأمريكي، ريغن، شخصياً هذه الفرية الآثمة. وندرك جيداً دوافعه لترويج مثل هذه الفرية.

لقد أكد وزير الخارجية الليبية، علي التريكي، يوم الأحد الماضي في حديث رسمي الى الصحف ووكالات الأنباء العالمية نفي أية صلة لبلاده وحكومته بعملية الاختطاف.

واذا كانت ثمة معلومات لدى الحكومة المصرية، كما يدعي المشير أبو غزالة، تدين ليبيا فالأجدر مناقشة الأمر مع حكومتها والقنوات متوفرة لذلك أو مع اطراف ومؤسسات دولية. والقنوات متوفرة لذلك ايضاً. اما استنفار القوات العسكرية ووضع سلاح الطيران تحت أهبة الاستعداد واثارة حالة من الفزع والأجواء العسكرية المعادية لليبيا، فكلها تؤكد ان هناك من يتصور ان الفرصة مناسبة ومواتية لتمرير مخطط قديم معروف ومفضوح. وهو مخطط لا يمت بأية صلة لمصلحة شعب مصر ومصلحة العلاقات بين الشعبين الشقيقين.

لكن أولئك سرعان ما سيكتشفون ان ما يتصورون أنه مواتٍ سيرتد الى نحورهم ولن ينقذهم من أزمتهم، بل سيزيدها حدة.

تعزية

جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية تتقدم باحر التعازي للآنسة ابتسام حنا معلم، عضو الجمعية وعموم آل معلم واقربائهم بوفاة والدها المرحوم

حنا خوري معلم.

آملين ان يكون ذلك خاتمة احزانهم